

مُتَمِّمَةُ الْأَجْرِ وَمِيتَةٌ

تأليف
العلامة شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي
الشهير بالخطاب
(المتوفى سنة ٩٥٤ هـ)


مَكْتَبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

صف وتحقيق وإخراج:



اليمن - صعدة - ت (٥٣١٥٨٠) سيار (٧١٣٨٤٢٩٨٩)

الطبعة الثانية

١٤٣٩هـ

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة أهل البيت (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَتَمَامَ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ عِثْرَتَهُ الْمُطَهَّرِينَ قُرْنَاؤُ الذِّكْرِ الْمُبِينِ وَخُلَفَاءُ الْمُرْسَلِينَ الْمُبَلِّغِينَ شَرَعَتْهُمْ عَلَى الْكَمَالِ وَالْيَقِينِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ صَفْوَةِ شَيْعَتِهِمِ الْمِيَامِينَ وَعَنِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْمُحَقِّقِينَ، وبعد:

فمؤلف مُمَمِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعِينِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَطَّابِ، فَقِيهٌ مَالِكِيٌّ، أَصْلُهُ مِنَ الْمَغْرِبِ، وُلِدَ فِي مَكَّةَ عَامَ (٩٠٢هـ) (١٤٩٧م) واشتهر بِمَكَّةَ، وَتُوفِّيَ بِطَرَابُلُسَ عَامَ (٩٥٤هـ) (١٥٤٧م). مِنْ كُتُبِهِ:

- (١) قُرَّةُ الْعَيْنِ بِشَرْحِ وَرَقَاتِ الْحَرَمَيْنِ.
 - (٢) تَحْرِيرُ الْكَلَامِ فِي مَسَائِلِ الْإِلْتِزَامِ.
 - (٣) هِدَايَةُ السَّالِكِ الْمُحْتَاجِ فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ.
 - (٤) تَفْرِيجُ الْقُلُوبِ بِالْخِصَالِ الْمُكْفَرَةِ لِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ.
 - (٥) مَوَاهِبُ الْجَلِيلِ فِي شَرْحِ مُحْتَصَرِ خَلِيلٍ.
- وَعِزُّهَا مِنَ الْمَوْلَفَاتِ وَالرَّسَائِلِ، وَمِنْهَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، مُتِمَّةٌ لِمَسَائِلِ الْأَجْرُومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ، تَنْفَعُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَا كَمَا تَنْفَعُ بِأَصْلِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

الكلام وما يتألف منه

الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ. وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ اسْمَيْنِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ». أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

وَالْكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ. وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى. فَالِاسْمُ: يُعْرَفُ بِالِإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وَبِالْحَقْفُضِ، وَبِالتَّنْوِينِ، وَبِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْحَقْفُضِ.

وَالْفِعْلُ: يُعْرَفُ بِـ«قَدْ»، وَ«السَّيْنِ»، وَ«سَوْفَ»، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ. وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

مَاضٍ: وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ، نَحْوُ: «قَامَتْ وَقَعْدَتْ». وَمِنْهُ «نِعَمٌ» وَ«بِئْسَ» وَ«لَيْسَ» وَ«عَسَى» عَلَى الْأَصَحِّ.

وَمُضَارِع: وَيُعْرَفُ بِدُخُولِ «أَمْ» عَلَيْهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ». وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَالْيَاءُ وَالتَّاءُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «نَأَيْتُ». وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، كـ «دَخَرَجَ يُدْخِرْجُ»، و«أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، و«فَرَجَ يُفَرِّجُ»، و«قَاتَلَ يُقَاتِلُ». وَيُفْتَحُ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ»، و«انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ»، و«اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ». وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «قُومِي وَاضْرِبِي». وَمِنْهُ «هَاتِ» و«تَعَالَ» عَلَى الْأَصَحِّ. وَالْخَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ، كـ «هَلْ» و«فِي» و«لَمْ».

بَابُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

الْإِعْرَابُ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا. وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا. وَالْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَرَكَةً أَوْ سُكُونًا. وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: ضَمٌّ، وَفَتْحٌ، وَكَسْرٌ، وَسُكُونٌ. وَالْإِسْمُ ضَرْبَانِ:

مُعْرَبٌ - وَهُوَ الْأَصْلُ -: وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ

الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ: إمَّا لَفْظًا كـ «زَيْدٌ وَعَمْرُو»، وَإِمَّا تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «مُوسَى» وَ«الْفَتَى».

وَمَبْنِيٌّ - وَهُوَ الْفَرْعُ -: وَهُوَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَالْمُضْمَرَاتِ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ، وَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَاتِ. فَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الشُّكُونِ، نَحْوُ: «كَمْ».

وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، كـ «أَيْنَ».

وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ، كـ «أَمْسٍ».

وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، كـ «حَيْثُ».

وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى الشُّكُونِ.

وَالْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمُعَرَّبٌ، وَهُوَ الْفَرْعُ.

وَالْمَبْنِيُّ ثَوَعَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْمَاضِي، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَאוُ الْجُمَاعَةِ فَيُضَمُّ، نَحْوُ: «ضَرَبُوا». أَوْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ وَضَرَيْنَا».

وَالثَّانِي: الْأَمْرُ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الشُّكُونِ، نَحْوُ: «اضْرِبْ» وَ«اضْرِبْنِ»،

إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْثِيَّةٌ أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فَعَلَى حَذْفِ النَّونِ، نَحْوُ: «اضْرِبَا وَاضْرِبُوا وَاضْرِبِي».

وَالْأَلْفُ الْمُعْتَلَّةُ فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: «اخْشَ»

وَوَ «اغْزُ» وَ «ارْزُ».

وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْأَفْعَالِ: الْمُضَارِعُ بِشَرْطِ أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ تُونُ
 الْإِنَائِثِ وَلَا تُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ، نَحْوُ: «يَضْرِبُ وَيَحْشَى».
 فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ تُونُ الْإِنَائِثِ بُيِّ مَعَهَا عَلَى السَّكُونِ، نَحْوُ:
 ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة ٢٣٣]. وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ تُونُ التَّوَكِيدِ
 الْمُبَاشِرَةِ بُيِّ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف ٣٢].
 وَإِنَّمَا أُعْرِبَ الْمُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ لِلْإِسْمِ.
 وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا.

بابُ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

[علامات الرفع]

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَالْوَاوُ،
 وَالْأَلِفُ، وَالتَّوْنُ. وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.
 فَأَمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:
 فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ^(١)، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ:
 ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى﴾ [البقرة ٥٤].

وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ
 أَصْحَابُ مُوسَى﴾ [الشعراء ٦١]، ﴿وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا﴾ [التوبة ٢٤]،
 ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [الشورى ٣٢].

(١) - حقيقة المفرد في باب الإعراب: ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما
 ولا من الأسماء الخمسة.

وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [المتحنة ١٢] ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق ٤].

وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿تَرْفَعُ
دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [الأنعام ٨٣]، ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس ٢٥].
وَأَمَّا الْوَاوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم ٤]، ﴿إِنْ يَكُن مِّنْكُمْ عَشْرُونَ
صَابِرُونَ﴾ [الأنفال ٦٥].

وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ، وَهِيَ: «أَبُوكَ»، وَ«أُخُوكَ»، وَ«حُمُوكَ»،
وَ«فُوكَ»، وَ«هُنُوكَ»، وَ«ذُو مَالٍ»، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف ٩٤]،
﴿لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف ٨]، وَ«جَاءَ حُمُوكَ»
وَ«هَذَا فُوكَ وَهُنُوكَ»، ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف ٦٨].

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ:
﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة ٢٣]، وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا﴾ [التوبة ٣٦]، وَ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة ٦٠].

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ
بِهِ ضَمِيرٌ تَشْبِيهِي، نَحْوُ: ﴿وَالْتَجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن ٦]، أَوْ
ضَمِيرٌ جَمْعٍ، نَحْوُ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨]
وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء ١٢٨]،
وَ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة ٣]، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ،
نَحْوُ: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود ٧٣].

علامات النصب

وَلِلنَّصَبِ حُمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَالْأَلِفُ،
وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ:
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة ١٨٩]، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام ٨٤]،
﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة ٥١].

وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ:
﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ [النمل ٨٨]، ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [الفتح ٢٠]،
﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى﴾ [النور ٣٢].

وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ
شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾ [الحج ٣٧].

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ، نَحْوُ:
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب ٤٠]، ﴿وَنَحْفِظُ
أَحْنَانَ﴾ [يوسف ٦٥]، وَتَقُولُ: «رَأَيْتُ حَمَاكِ وَهَنَاكِ»، ﴿أَنْ كَانَ
ذَا مَالٍ﴾ [القلم ١٤].

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ
وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾ [العنكبوت ٤٤]،
﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ [الطلاق ٦].

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:
 فِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة ١٢٨]،
 ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس ١٤]، ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر ١١].
 وَفِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿نُنَجِّي
 الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء ٨٨]، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف ١٤٢].
 وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعُهَا
 بِثُبُوتِ النُّونِ ^(١)، نَحْوُ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِينَ﴾ [الأعراف ٢٠]، ﴿وَأَنْ
 تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة ١٨٤]، وَ«لَنْ تَقُومِي».

علامات الخفض

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَالْيَاءُ
 وَالْفَتْحَةُ. وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ.
 فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:
 فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ، نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة ١]، ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى﴾ [البقرة ٥].
 وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ، نَحْوُ: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النساء ٧].
 وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَقُلْ
 لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور ٣١]، وَ«مَرَزْتُ بِأُولَاتِ الْأَحْمَالِ».
 وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

(١) - وتسمى بالأمثلة الخمسة.

فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، نَحْوُ: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف ٨١]، ﴿كَمَا أَمْنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف ٦٤]، وَ«مَرَزْتُ بِحَمِيكَ وَفَيْكَ وَهْنِكَ»، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النساء ٣٦].

وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف ٦٠]، وَ«مَرَزْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ».

وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور ٣١]، وَنَحْوُ: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة ٤].

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، مُفْرَدًا كَانَ، نَحْوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [النساء ١٦٣]، ﴿فَحَيَّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء ٨٦]، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: ﴿مِنْ مَّحَارِبَ وَتَمَائِيلَ﴾ [سبأ ١٣]. إِلَّا إِذَا أُضِيفَ، نَحْوُ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين ٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَل»، نَحْوُ: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة ١٨٧].

علامات الجرم

وَلِلْجَرَمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَهُوَ الْأَصْلُ. وَالْخُذْفُ، وَهُوَ تَائِبٌ عَنْهُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَرَمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص].

وَأَمَّا الحذفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ:

فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَهُوَ: مَا آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ: الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة ١٨]، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون ١١٧]، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الأعراف ١٧٨].

وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بَيُّوتِ النُّونِ، نَحْوُ: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحريم ٤]، ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ [آل عمران ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ [القصص ٧].

فصل

جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:
قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:
الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.
وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ،
وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.
وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَإِنَّهُ
يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ «أَل».
وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ.

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ، فَإِنَّهُ يُجَزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أُمثلةٌ ذَلِكَ.

وَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالْخُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:
الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.

وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ.
وَالْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ.

وَالْأُمثلةُ الْخَمْسَةُ.

فَأَمَّا الْمُثَنَّى فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا
قَبْلَهَا، الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا.

وَأُلْحِقَ^(١) بِهِ: «اثنان» و«ثنتان» و«ثنتان» مطلقاً^(٢)، و«كلا»
و«كِلْتَا» بِشَرْطِ إِصْافَتِهِمَا إِلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي كِلَاهُمَا
وَكِلْتَاهُمَا»، وَ«رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا»، وَ«مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا
وَكِلْتَيْهِمَا». فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ.
وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الْأَلِفِ، نَحْوُ:
«جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ، وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ»، وَ«رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ،
وَكِلْتَا الْمَرَأَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ، وَكِلتَا الْمَرَأَتَيْنِ».

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ
الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا، الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

(١) - الملحق بالثنى: كل ما كان على صورة الثنى ولم يستوفِ شروطه.

(٢) - أي: سواء أضيفا أم لا.

وَأُلْحَقَ بِهِ^(١): «أُولُو»، وَ«عَالَمُونَ»، وَ«عَشْرُونَ»، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ
الْعُقُودِ إِلَى التَّسْعِينَ، وَ«أَرْضُونَ»، وَ«سُنُونَ» وَبَابُهُ^(٢)، وَ«أَهْلُونَ»،
وَ«وَابِلُونَ»، وَ«عَلِيُونَ»، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
وَالسَّعَةِ﴾ [النور ٢٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر ٢١]،
﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام ٤٥]، ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ
مِثَّةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف ٢٥]، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر ٩١]،
﴿شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح ١١]، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ
أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة ٨٩]، ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾ [الفتح ١٢]، ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ
لَفِي عِلِّيَّينَ﴾ [مآ ١٨] وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ^(٣) [المطففين].

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ
بِالْيَاءِ، بِشَرْطِ:

أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ
الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾ [النساء ١٢]، وَ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾ [يوسف ٧٨]،
﴿وَبَنَاتٌ الْأَخِ﴾ [النساء ٢٣].

وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتَهَا لِعَرِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْيَاءِ أُعْرِبَتْ
بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ [ص ٢٣].
وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً، فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ،
نَحْوُ: «هَذَا أُبَيْكَ».

(١) — الملحق بجمع المذكر السالم: هو ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد ولم
يستوفِ الشروط.

(٢) — باب سنون: هو كل اسم ثلاثي حذفت لاهه وعوض عنها هاء التانيث، ولم يجمع
جمع تكسير.

وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، فَإِنْ ثُبُتَتْ أَوْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى
وَالْمَجْمُوعِ.

وَالْأَفْصَحُ فِي «الْهَنْ» النِّقْصُ، أَي: حَذْفُ آخِرِهِ وَالْإِعْرَابُ
بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ، نَحْوُ: «هَذَا هُنْكَ»، وَ«رَأَيْتُ هُنْكَ»،
وَ«مَرَزْتُ هَيْنِكَ»، وَهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً.

وَأَمَّا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ فَهِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ
تَثْنِيَّةٌ، نَحْوُ: «يَفْعَلَانِ» وَ«تَفْعَلَانِ»، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ، نَحْوُ:
«يَفْعَلُونَ» وَ«تَفْعَلُونَ»، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ:
«تَفْعَلِينَ»، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَأُ بِحَذْفِ
النُّونِ.

تَنْبِيْهُ:

عِلْمٌ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعٌ
أُصُولٌ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصَبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ،
وَالشُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

وَعَشْرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ: ثَلَاثُ تَنْوُبٍ عَنِ الضَّمَّةِ،
وَأَرْبَعٌ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ الشُّكُونِ.
وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَاقِعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ:

الْأَوَّلُ: مَا لَا يَنْصَرِفُ. الثَّانِي: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ. الثَّلَاثُ: الْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ. الرَّابِعُ: الْمُثَنَّى. الْخَامِسُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ.
السَّادِسُ: الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ. السَّابِعُ: الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ.

فصل في بيان ما إعرابه تقدير

تُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ فِي:

الِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: «غُلَامِي» وَ«ابْنِي».
وَفِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نَحْوُ: «الْفَتَى»،
وَ«الْمُصْطَفَى»، وَ«مُوسَى»، وَ«حُبْلَى»، وَيُسَمَّى مَقْصُورًا.
وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ
لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: «الْقَاضِي» وَ«الدَّاعِي» وَ«الْمُرْتَقِي»؛
وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا، نَحْوُ: «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ» [القمرة]، «مُهْطِعِينَ
إِلَى الدَّاعِ» [القمرة]، وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ لِحَفَّتِهَا، نَحْوُ: «أَجِيبُوا
دَاعِيَ اللَّهِ» [الأحقاف ٣١].

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِأَلِفٍ.
وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطْ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ، نَحْوُ:
«يَدْعُو» وَ«يَرْمِي»، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ، نَحْوُ: «لَنْ يَدْعَوْ» وَ«لَنْ يَرْمِي».
وَالْجُزْمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِالْحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الاسم الذي لا ينصرف

فَصْلٌ: الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ^(١): مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ
تَسْعُ، أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ. وَالْعِلَلُ التَّسْعُ هِيَ:
الْجَمْعُ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ، وَالتَّائِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ،

(١) - أي: الذي لا يدخله الصرف - وهو التنوين - ولا يجزى بالكسرة.

وَالْتَّرَكِيبُ، وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالْعُجْمَةُ، وَالصِّفَةُ.
يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَتَتْ بِمَعْرِفَةٍ

رَكَّبَ وَزْدَ عُجْمَةٍ فَالَوْصَفُ قَدْ كَمَلَا

فَالْجَمْعُ شَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ مُتَّهَى الْجُمُوعِ ^(١)، وَهِيَ صِيغَةُ «مَفَاعِلٍ»، نَحْوُ: «مَسَاجِدَ» وَ«دَرَاهِمَ» وَ«غَنَائِمَ»، أَوْ «مَفَاعِيلَ»، نَحْوُ: «مَصَابِيحَ» وَ«مَحَارِيبَ»، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحَدَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

• **وَأَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ** فَالْمُرَادُ بِهِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ، كـ «شَمَّرَ» بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَ«ضَرَبَ» بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ«انْطَلَقَ» وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةٍ الْوَصْلِ، إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ، كـ «أَحْمَدَ» وَ«يَزِيدَ» وَ«تَغْلِبَ» وَ«تَرْجَسَ».

• **وَأَمَّا الْعَدْلُ** فَهُوَ: خُرُوجُ الْإِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ: إِمَّا تَحْقِيقًا، كـ «أَحَادَ وَمَوْحَدَ»، وَ«ثَنَاءَ وَمَثْنَى»، وَ«ثَلَاثَ وَمِثْلَثَ»،

(١) - أي: أَنْ صِيغَةُ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ وَقَفَتْ الْجُمُوعُ عِنْدَهُمَا وَانْتَهَتْ إِلَيْهِمَا فَلَا يَجْمَعَانِ مَرَّةً أُخْرَى.

و«رُبَاعَ وَمَرْبَعٍ»، وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ، فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ الْأُصُولِ مُكَرَّرَةً؛ فَأَصْلُ «جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادًا»: «جَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا»، وَأَصْلُ «جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى»: «جَاءُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ»، وَكَذَا فِي الْبَاقِي. وَإِنَّمَا تَقْدِيرًا، كَالْأَعْلَامِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ»، كـ«عُمَرَ» وَ«زُفَرَ» وَ«زُحَلَ»، فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرَ الْعِلْمِيَّةِ قَدَّرُوا فِيهَا الْعَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ «عَامِرٍ» وَ«زَافِرٍ» وَ«زَاحِلٍ».

● وَأَمَّا التَّأْنِيثُ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٌ بِالْأَلِفِ، وَتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ، وَتَأْنِيثٌ بِالْمَعْنَى. فَالتَّأْنِيثُ بِالْأَلِفِ يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا^(١)، سِوَاءَ كَانَتِ الْأَلْفُ مَقْصُورَةً، كـ«حُبْلَى» وَ«مَرْضَى» وَ«ذِكْرَى»، أَوْ كَانَتْ مَمْدُودَةً، كـ«صَحْرَاءَ» وَ«حَمْرَاءَ» وَ«زَكَرِيَاءَ» وَ«أَشْيَاءَ». وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحْدَهَا، فَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، سِوَاءَ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ، كـ«طَلْحَةَ»، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، كـ«فَاطِمَةَ».

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ:

- زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، كـ«سُعَادَ».

(١)-أي: سواء كان المؤنث نكرة أم معرفة، مفرداً أم جمعاً، اسماً أم صفة.

- أو ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسْطِ، كـ «سَقَر».
- أو أَعْجَمِيًّا، كـ «جُور»^(١).
- أو مَنْقُولًا مِنَ الْمَذَكَّرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ، كَمَا إِذَا سُمِّيَتْ امْرَأَةً بـ «زَيْد».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كـ «هِنْد» وَ«دَعْد» جَاَزَ الصَّرْفُ وَتَرَكُهُ، وَهُوَ الْأَخْسَنُ.

وَأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالْمُرَادُ بِهِ: الْعِلْمِيَّةُ. وَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، كـ «أَحْمَدَ» وَ«يَزِيدَ». وَمَعَ الْعَدْلِ، كـ «عُمَرَ» وَ«زُفَرَ». وَمَعَ التَّأْنِيثِ، وَمَعَ التَّرْكِيبِ الْمَرْجِي، وَمَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، كـ «عُثْمَانَ»، وَمَعَ الْعُجْمَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَمَّا التَّرْكِيْبُ فَالْمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيْبُ الْمَرْجِي الْمَخْتُومُ بِغَيْرِ «وَيْه»، كـ «بَعْلَبَكَّ» وَ«حَضَرَمَوْت»، وَلَا يَمْنَعُ الصَّرْفَ إِلَّا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، كـ «عِمْرَانَ» وَ«عُثْمَانَ»، وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرْطِ أَلَّا تَقْبَلَ التَّاءُ كـ «سَكْرَانَ».

وَأَمَّا الْعُجْمَةُ فَالْمُرَادُ بِهَا: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ الْعَجْمِيَّةِ، كـ «إِبْرَاهِيمَ» وَ«إِسْمَاعِيلَ» وَ«إِسْحَاقَ». وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً: «مُحَمَّدَ» وَ«صَالِحَ» وَ«شُعَيْبَ»، وَ«هُودَ» صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(١) - اسم مدينة بفارس، بينها وبين شیراز عشرون فرسخاً.

وَيُشْتَرِطُ فِيهَا:

أَنْ يَكُونَ عَلَمًا فِي الْعَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «لِحَامٌ» وَنَحْوُهُ.
وَأَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «نُوحٌ» وَ«لُوطٌ».
وَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:
مَعَ الْعَدْلِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي «مَثْنَى وَثُلَاثَ».
وَمَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانٌ»
-بِفَتْحِ الْفَاءِ- وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَةٌ»، نَحْوُ:
«سَكْرَانٌ» فَإِنْ مُؤَنَّثُهُ «سَكْرَى». وَنَحْوُ: «نَدْمَانٌ» مُنْصَرَفٌ؛ لِأَنَّ
مُؤَنَّثَهُ «نَدْمَانَةٌ» إِنْ كَانَ مِنَ الْمُنَادِمَةِ^(١).
وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ»، وَأَلَّا يَكُونَ
مُؤَنَّثُهُ بِالنِّسَاءِ، نَحْوُ: «أَحْمَرٌ» فَإِنْ مُؤَنَّثُهُ «حَمْرَاءُ». وَنَحْوُ: «أَرْمَلٌ»
مُنْصَرَفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «أَرْمَلَةٌ».
وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ لِلتَّنَاسُبِ، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ:
﴿سَلَايَا﴾، وَ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾، وَلِلضَّرُورَةِ^(٢).

(١) - وإن كان من الندم فغير منصرف؛ لأن مؤنثه حينئذ «ندمي» لا «ندمانة».

(٢) - أي: لضرورة الشعر نحو:

لا لا أبوح بحبّ بشنة إنها أخذت عليّ موثقاً وعهودا
فَنَوْنٌ «موثقاً» مع أنه لا ينصرف؛ لأن الشعر لا يستقيم إلا بتنوينه.

باب النكرة والمعرفة

الاسم ضربان:

أحدهما: النكرة، وهي الأصل، وهي: كُلُّ اسمٍ شائعٍ في جنسه لَا يَحْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخِرٍ، كـ «رَجُلٍ» و«فَرَسٍ» و«كِتَابٍ». وتَقْرِبُهَا إِلَى الْفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النكرة: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ «رَجُلٍ» و«امْرَأَةٍ» و«ثَوْبٍ»، أَوْ كُلُّ مَا وَقَعَ مَوْقَعٌ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ «ذِي» بِمَعْنَى صَاحِبٍ. وَالضَّرْبُ الثَّانِي: الْمَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

الْمُضْمَرُ - وَهُوَ أَعْرَفُهَا - ثُمَّ الْعَلَمُ، ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ، ثُمَّ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ، وَالسَّادِسُ مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ. وَيُسْتَشْنَى بِمَا ذَكَرَ اسْمُ «اللَّهِ» تَعَالَى فَإِنَّهُ عَلَمٌ وَهُوَ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ بِالْإِجْمَاعِ.

[الْمُضْمَرُ]

فصل: الْمُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ اسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ، كـ «أَنَا»، أَوْ مُحَاطَبٍ، كـ «أَنْتَ»، أَوْ غَائِبٍ، كـ «هُوَ». وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ. فَالْمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ. وَهُوَ: إمَّا مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، كَالْمُقَدَّرِ: فِي فِعْلِ أَمْرِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ، كـ «اضْرِبْ» و«قُمْ»،

وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ الْمَذَكَّرِ، كـ «تَقُومُ»
وَوَضُرِبُ، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ، كـ «أَقُومُ»
وَوَضُرِبُ، أَوْ بِالْثُّونِ، كـ «تَقُومُ» وَ«تَضُرِبُ».

وَأَمَّا مُسْتَتَرٌّ جَوَازًا، كَالْمُقَدَّرِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، وَ«هِنَّدٌ تَقُومُ».
وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَتَرُّ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ: إِمَّا فَاعِلًا أَوْ تَائِبَ الْفَاعِلِ.

وَالْبَارِزُ: مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ. وَيَنْقَسِمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.
فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَسَحُ بِهِ النُّطْقُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»،
كَتَاءٍ «قَمْتُ»، وَكَافٍ «أَكْرَمَكَ».

وَالْمُنْفَصِلُ: مَا يُفْتَسَحُ بِهِ النُّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»، نَحْوِ:
«أَنَا مُؤْمِنٌ»، وَ«مَا قَامَ إِلَّا أَنَا».

وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ، وَمَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورٍ.
فَالْمَرْفُوعُ نَحْوُ: «ضَرَبْتُ» وَ«ضَرَبْنَا» وَ«ضَرَبْتَ» وَ«ضَرَبْتِ»
وَ«ضَرَبْتُمَا» وَ«ضَرَبْتُمْ» وَ«ضَرَبْتُنَّ»، وَ«ضَرَبَ» وَ«ضَرَبَا»
وَ«ضَرَبُوا» وَ«ضَرَبْتَ» وَ«ضَرَبْتَا» وَ«ضَرَبْنَا».

وَالْمَنْصُوبُ نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي» وَ«أَكْرَمَنَا»، وَ«أَكْرَمَكَ»
وَ«أَكْرَمَكَ» وَ«أَكْرَمَكُمَا» وَ«أَكْرَمَكُمُ» وَ«أَكْرَمَكُنَّ» وَ«أَكْرَمَهُ»
وَ«أَكْرَمَهَا» وَ«أَكْرَمَهُمَا» وَ«أَكْرَمَهُمُ» وَ«أَكْرَمَهُنَّ».

وَالْمَجْرُورُ كَالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْجَرِّ، نَحْوُ:
«مَرَّيْ» وَ«مَرَّيْنَا» إِلَى آخِرِهِ.

وَيَنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ إِلَى: مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ.

فَالْمَرْفُوعُ اثْنَا عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَهِيَ: «أَنَا» وَ«نَحْنُ» وَ«أَنْتَ» وَ«أَنْتِ» وَ«أَنْتُمَا» وَ«أَنْتُمْ» وَ«أَنْتُنَّ»، وَ«هُوَ» وَ«هِيَ» وَ«هُمَا» وَ«هُنَّ» وَ«هُنَّ»، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء ٩٢]، وَ﴿نَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر ٢٣] وَ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [البقرة ٢٨٦]، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [المائدة ١٢٠].

وَالْمَنْصُوبُ اثْنَا عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَهِيَ: «إِيَّايَ» وَإِ«يَاَنَا» وَ«إِيَّاكَ» وَ«إِيَّاكِ» وَ«إِيَّاكُمَا» وَ«إِيَّاكُمْ» وَ«إِيَّاكُنَّ»، وَ«إِيَّاهُ» وَ«إِيَّاهَا» وَ«إِيَّاهُمَا» وَ«إِيَّاهُمْ» وَ«إِيَّاهُنَّ». فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة ٥] ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ ٤٠].

وَمَتَى أَمَكَّنَ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُنْفَصِلًا، فَلَا يُقَالُ فِي «قُمْتُ»: «قَامَ أَنَا»، وَلَا فِي «أَكْرَمَكَ»: «أَكْرَمَ إِيَّاكَ»، إِلَّا نَحْوُ: «سَلَنِيهِ» وَ«كُنْتَهُ» فَيَجُوزُ الْفَصْلُ أَيْضًا، نَحْوُ: «سَلَنِي إِيَّاهُ» وَ«كُنْتَ إِيَّاهُ»^(١).

وَالْأَفَاطُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ.

(١) - وضابط المسألة في «سَلَنِي»: أن يكون الضمير ثاني ضميرين، أولهما أعرف من الثاني، وليس مرفوعاً، نحو: «سَلَنِيهِ» يجوز أن تقول فيه: «سَلَنِي إِيَّاهُ». وضابطها في كتته: أن يكون الضمير خبراً لـ «كان» أو إحدى أخواتها، سواء كان مسبقاً بضمير أم لا. فالأول نحو: «الصديق كتته»، والثاني نحو: «الصديق كانه زيد»، يجوز لك أن تقول فيها: «كنت إياه»، و«كان إياه زيد».

[العلم]

فصل: العلم نوعان:

شخصي، وهو: ما وُضع لشيء بعينه لا يتناول غيره، كـ«زيد» و«فاطمة» و«مكة» و«شدقم»^(١) و«قرن».

وجنسي، وهو: ما وُضع لجنس من الأجناس، كـ«أسماء» للأسد، و«ثعالب» للثعالب، و«ذؤالة» للذئب، و«أم عزيط» للعقرب.

وهو في المعنى كالنكرة؛ لأنه شائع في جنسه، فتقول لكل أسد رأيت: «هذا أسماء مقبلاً».

وينقسم العلم -أيضاً- إلى: اسم، وكنية، ولقب.

فالاسم كما مثلاً، كـ«زيد» و«أسماء».

والكنية: ما صدرت بأب أو أم، كـ«أبي بكر» و«أم كلثوم»،

و«أبي الحارث» للأسد، و«أم عزيط» للعقرب.

واللقب: ما أشعر برفعة مسماه، كـ«زين العابدين»، أو

بضعته، كـ«بطة» و«أنف الناقة».

وإذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب في الإفصح، نحو:

«جاء زيد زين العابدين». ويكون اللقب تابعا للاسم في إعرابه، إلا إذا

كانا مفردين فيجب إضافة الاسم إلى اللقب، نحو: «سعيد كُرز».

(١) - شدقم: علم على فحل كان للنعمان بن المنذر. وقرن - بفتح القاف والراء -:

اسم قبيلة من مراد، أبوهم قرن بن رماد بن ناجية بن مراد، وإليه ينسب أويس

القرني رضي الله عنه.

وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمِ، وَلَا بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ.

وَيَنْقَسِمُ الْعِلْمُ - أَيْضًا - إِلَى: مُفْرَدٍ، وَمُرَكَّبٍ.

فَالْمُفْرَدُ: كـ «زَيْدٌ» وَ«هَنْدٌ».

وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ، كـ «عَبْدُ اللَّهِ» وَ«عَبْدُ الرَّحْمَنِ»، وَجَمِيعُ الْكُنَى.

وَمُرَكَّبٌ مَرْجِيٌّ، كـ «بَعْلَبُكَ» وَ«حَضَرَمَوْتُ» وَ«سَيَبَوِيهِ».

وَمُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ، كـ «بَرَقَ نَحْرُهُ» وَ«شَابَ قَرْنَاهَا».

[اسمُ الإشارة]

فصل: اسمُ الإشارة: مَا وُضِعَ لِمَشَارٍ إِلَيْهِ. وَهُوَ: «ذَا» لِلْمُفْرَدِ

الْمُذَكَّرِ، وَ«ذِي» وَ«ذِهِ» وَ«تِي» وَ«تِهِ» وَ«تَا» لِلْمُفْرَدَةِ الْمُوَثَّثَةِ،

وَ«ذَانِ» لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«ذَيْنِ» فِي حَالَتِي النِّصْبِ

وَالْجَرِّ، وَ«تَانِ» لِلْمُثَنَّى الْمُوَثَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«تَيْنِ» فِي حَالَتِي

النِّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا «أُولَءِ» بِالْمَدِّ عِنْدَ

الْحِجَازِيِّينَ، وَبِالْقَصْرِ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

وَيَجُوزُ دُخُولُ «هَا» التَّنْبِيهِ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: «هَذَا»

وَ«هَذِهِ» وَ«هَذَانِ» وَ«هَذَيْنِ» وَ«هَاتَانِ» وَ«هَاتَيْنِ» وَ«هُؤُلَاءِ».

وَإِذَا كَانَ الْمُسَارُّ إِلَيْهِ بَعِيدًا أَلْحَقْتَ اسْمَ الْإِشَارَةِ كَافًا حَرْفِيَّةً

تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ الْإِسْمِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ:

«ذَاكَ» وَ«ذَاكَ» وَ«ذَاكُمَا» وَ«ذَاكُمُ» وَ«ذَاكُنَّ».

وَيَجُوزُ أَنْ تُزِيدَ قَبْلَهَا لَامًا، نَحْوُ: «ذَلِكَ» وَ«ذَلِكَ» وَ«ذَلِكَمَا» وَ«ذَلِكَم» وَ«ذَلِكَنَّ». وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي الْمُشْتَى وَلَا فِي الْجَمْعِ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّةٍ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا حَالَةُ الْبُعْدِ الْكَافُ، نَحْوُ: «ذَانِكُمَا» وَ«تَانِكُمَا» وَ«أُولَيْكَ». وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَ «هَـ» التَّنْبِيهِ، نَحْوُ: «هَذَا»، فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةُ الْبُعْدِ: «هَٰذَاكَ».

وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بـ «هَـ» أَوْ «هَٰهُنَا»، نَحْوُ: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة ٢٤]، وَإِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بـ «هَـ» أَوْ «هَٰهُنَاكَ» أَوْ «هَٰهُنَاكَ» أَوْ «هُنَالِكَ» أَوْ «هَنَّا» أَوْ «هِنَّا» أَوْ «ثَمَّ»، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [الإنسان ٢٠].

[الاسمُ المَوْصُولُ]

فصل: الاسمُ المَوْصُولُ: مَا افْتَقَرَ إِلَى صَلَةٍ وَعَائِدٍ. وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ، وَمُشْتَرَكٌّ.

فَالنَّصُّ: ثَمَانِيَةُ أَفْصَاحٍ: «الَّذِي» لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَ«الَّتِي» لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ«الَّذَانِ» لِلْمُشْتَى الْمُذَكَّرِ وَ«الَّتَانِ» لِلْمُشْتَى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«الَّذَيْنِ» وَ«الَّتَيْنِ» فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ«الَّذِي» وَ«الَّذَيْنِ» -بِالْيَاءِ مُطْلَقًا- لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: «الَّذُونَ» -بِالْوَاوِ- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ. وَ«الَّذِي» وَ«الَّتِي» يُقَالُ: «اللَّوَاتِي» لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحذفُ يَأُوْهَا. نَحْوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ [الزمر ٧٤]، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي

رَوْجَهَا» [المجادلة ١]، ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء ١٦]، ﴿رَبَّنَا أَرِنَا
الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [نصلت ٢٩]، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر ١٠]،
﴿وَاللَّابِئِ يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق ٤]، ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَ
الْفَاحِشَةَ﴾ [النساء ١٥].

وَالْمُشْتَرَكُ سِتَّةُ أَفْظَاظٍ: «مَنْ» وَ«مَا» وَ«أَيُّ» وَ«أَلْ» وَ«ذُو»
وَ«ذَا»، فَهَذِهِ السِّتَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ، الْمَذْكُورِ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِلْعَاقِلِ، وَ«مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، تَقُولُ فِي «مَنْ»:
«يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ» وَ«مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ«مَنْ جَاءَكَ»، وَ«مَنْ
جَاءَتْكَ»، وَ«مَنْ جَاءُوكَ»، وَ«مَنْ جِئْتُكَ»، وَتَقُولُ فِي «مَا» -جَوَابًا
لِمَنْ قَالَ لَكَ: «اشْتَرَيْتُ حِمَارًا» أَوْ «أُتَانَا» أَوْ «حِمَارَيْنِ» أَوْ «أُتَاتَيْنِ»
أَوْ «حُمَرَا» أَوْ «أُتْنَا» -: «يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتُهُ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهَا»، وَ«مَا
اشْتَرَيْتَهُمَا»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُمْ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ». وَقَدْ يُعَكَّسُ
ذَلِكَ، فَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَى
عَلَى بَطْنِهِ﴾ [النور ٤] وَتُسْتَعْمَلُ «مَا» لِلْعَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾ [ص ٧٥].

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي «أَيُّ»:
«يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامٍ» وَ«أَيُّ قَامَتٍ» وَ«أَيُّ قَامَا» وَ«أَيُّ قَامَتَا» وَ«أَيُّ
قَامُوا» وَ«أَيُّ قُومَنَ»، سَوَاءَ كَانَ الْقَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا.

وَأَمَّا «أَل» فَإِنَّهَا تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ اسْمِ الْمَفْعُولِ، كـ «الضَّارِبِ» وَ «الْمَضْرُوبِ»، أَيْ: الَّذِي ضَرَبَ وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحْوَهُ: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [الحديد ١٨]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ [الطور].

وَأَمَّا «ذُو» فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طِيٍّ، تَقُولُ: «جَاءَنِي ذُو قَامٍ»، وَ «ذُو قَامَتٍ»، وَ «ذُو قَامَا» وَ «ذُو قَامَتَا» وَ «ذُو قَامُوا» وَ «ذُو قُمْنٍ». وَأَمَّا «ذَا» فَشَرَطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا «مَا» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة ٢١٥]، أَوْ «مَنْ» الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ: «مَنْ ذَا جَاءَكَ؟». وَأَلَّا تَكُونَ «ذَا» مُلْعَاةً؛ بِأَنْ يَقْدَرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «مَاذَا صَنَعْتَ؟» إِذَا قُدِّرَتْ «مَاذَا» اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا. وَتَمْتَقِرُ الْمَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ. وَالصَّلَةُ: جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا.

فَالْجُمْلَةُ: مَا تَرَكَبَ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾ [الزمر ٧٤]، أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ [النبا].

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جَاءَنِي الَّذِي عِنْدَكَ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ [النحل ٩٦].

وَالثَّانِي: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ [الانشقاق ٤]. وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مُحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ «اسْتَقَرَّ». وَالثَّالِثُ: الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا: اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَالْعَائِدُ: ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأُمَثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَقَدْ يُحَذَفُ، نَحْوُ: ﴿لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم ٦٩]، أَيْ: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، وَنَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل ١٩]، أَيْ: الَّذِي تُسِرُّونَهُ وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْوُ: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا دَشَرُوا﴾ [المؤمنون ٣٣]، أَيْ: الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

[المُعَرَّفُ بِالتَّائِفِ وَاللَّامِ]

فَصْلٌ: وَأَمَّا الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ فَهُوَ الْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ، وَجَنَسِيَّةٌ.

وَالْعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾ [النور ٣]، أَوْ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ، نَحْوُ: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة ٤٠]، أَوْ لِلْعَهْدِ الْخُصُورِيِّ، نَحْوُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة ٣].

وَالْجِنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء ٣٠]، وَإِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء ٢٨]، أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ، نَحْوُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمًا». وَتُبْدَلُ لَامُ «أَل» مِثْمَا فِي لُغَةِ حَمِيرٍ^(١).

[المضاف إلى واحد من هذه الخمسة]

فصل: وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخُمْسَةِ، فَنَحْوُ: «غُلَامِي» وَ«غُلَامَكَ» وَ«غُلَامَهُ» وَ«غُلَامَ زَيْدٍ» وَ«غُلَامَ هَذَا» وَ«غُلَامَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ» وَ«غُلَامَ الرَّجُلِ».

باب المرفوعات من الأسماء

الْمَرْفُوعَاتُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بـ«لَيْسَ»، وَخَبَرُ «إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا»، وَخَبَرُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

(١) - اسم قبيلة من العرب، وقد نطق بلغتهم النبي ﷺ فقال: ((ليس من أمير أمصيايم في أمسفر)).

بابُ الفاعلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، أَوْ مَا هُوَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة ١١٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة ٢٣]،

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة ٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ [المطففين ٦]،

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم ٤]، ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف ٩٤].

وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: «صَرَبْتُ» وَ«صَرَبْنَا» إِلَى آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ.

وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ؟»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل ٦٩].

وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«الزَّيْدَانِ قَامَا» فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ».

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ وَجَبَ تَقْدِيرُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا.

وَيَكُونُ الْمُقَدَّمُ: إمَّا مُبْتَدَأً، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ». وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلِ

مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة ٦]؛

لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ^(١).

(١) — لأنها مختصة بالجملة الفعلية.

وَمِنْهَا: أَنَّ فِعْلَهُ يُوحَدُ مَعَ تَشْبِيهِ وَجْمَعِهِ كَمَا يُوحَدُ مَعَ إِفْرَادِهِ،
فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ» كَمَا تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ»، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة ٢٣]، ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة ٩٠]،
﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ [الفرقان ٨]، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف ٣٠].

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ عِلَامَةَ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ إِذَا كَانَ
الْفَاعِلُ مُثْنًى أَوْ جَمْعًا، فَيَقُولُ: «قَامَا الزَّيْدَانِ» وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ»
وَ«قُمْنَا الْهِنْدَاتِ»، وَتُسَمَّى لُغَةً «أَكْلُونِي الْبَرَاعِثُ»؛ لِأَنَّ هَذَا
الْلَفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ
بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ)). وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ وَالنُّونَ
أَحْرَفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِئَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِتَاءِ
الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارَعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا
التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: «قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«تَقُومُ هِنْدٌ».

وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ، نَحْوُ:
«طَلَعَ الشَّمْسُ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال ٣٥].

وَحُكْمُ الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ جَمَعَ تَصْحِيحِ حُكْمِ الْمُفْرَدِ،
فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ» وَ«قَامَتِ الْمُسْلِمَتَانِ»
وَ«قَامَتِ الْمُسْلِمَاتُ». وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَجَازِيِّ
التَّأْنِيثِ، تَقُولُ: «قَامَ الرَّجَالُ» وَ«قَامَتِ الرَّجَالُ»، وَ«قَامَ الْهُنُودُ»
وَ«قَامَتِ الْهُنُودُ».

وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلُهُ ثُمَّ يُذَكَّرُ الْمَفْعُولُ، نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل ١٦]، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر ٤١]، وَوُجُوبًا^(١)، نَحْوُ: ﴿شَعَلْتْنَا أَموَالَنَا﴾ [الفتح ١١]، ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة ١٢٤]. وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة ٧٠]، وَوُجُوبًا، نَحْوُ: ﴿فَأَتَى آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [غافر ٨١]؛ لِأَنَّ اسْمَ الْإِسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، وَأُقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَعُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ. وَيَحِبُّ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ هِنْدًا»، وَنَحْوُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة ١]. وَيَحِبُّ أَلَّا يَلْحَقَ الْفِعْلَ عَلَامَةٌ تَشْيِيَّةٌ أَوْ جَمْعٌ إِنْ كَانَ مَثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا، نَحْوُ: «ضَرَبَ الزَّيْدَانِ» وَ«ضَرَبَ الزَّيْدُونَ». وَيُسَمَّى -أَيْضًا- النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ.

(١) - وذلك إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل، وكان الفاعل اسماً ظاهراً، أو اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول.

وَيُسَمَّى فِعْلُهُ: الْفِعْلُ الْمَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ، وَالْفِعْلُ الْمَبْنِيَّ لِلْمَجْهُولِ، وَالْفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ زَيْدٌ» وَ«يُضَرِّبُ زَيْدٌ». وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ، نَحْوُ: «تُعَلِّمُ» وَ«تُضَوِّرُ». وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ، نَحْوُ: «أُنْطَلِقَ» وَ«اسْتَخْرَجَ».

وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مُعْتَلًّا الْعَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً، نَحْوُ: «قِيلَ» وَ«بِيعَ»، وَلَكَ إِشْمَامُ الْكَسْرَةِ الضَّمَّةِ - وَهُوَ خَلَطُ الْكَسْرَةِ بِبَنِيٍّ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ -، وَلَكَ ضَمُّ الْفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَاوًا سَاكِنَةً، نَحْوُ: «قُولَ» وَ«بُوعَ».

وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.
فَالظَّاهِرُ نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ [الأعراف ٢٠٤]،
﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج ٧٣]، ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة ٢١٠]، ﴿قَتَلَ
الْحَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات ١٠]، ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن ٤١].

وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ: «ضَرَبْتُ» وَ«ضَرَبْنَا» وَ«ضَرَبْتَ» إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ،
لَكِنْ يُنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ، وَيَنْوُبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ:
الْأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِي: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جَلَسَ أَمَامَكَ»، وَ«صِيَمَ رَمَضَانَ».

الثَّالِثُ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف ١٤٩].

الرَّابِعُ: الْمَصْدَرُ، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة ١٣].
وَلَا يَتَوَبُّ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا.
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ
وَيُنْصَبُ الثَّانِي مِنْهُمَا، نَحْوُ: «أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا».

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.
وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالْمُضْمَرُ هُوَ «أَنَا» وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ.
وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الشورى ١٥]، و﴿تُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح ٢٩].
وَالثَّانِي: هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ
أَوْ اسْتِفْهَامٌ^(١)، نَحْوُ: «أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟»، وَ«مَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ؟» وَ«هَلْ
مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ؟»، وَ«مَا مَضْرُوبُ الْعُمَرَانِ».

وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ، وَالْمُسَوِّغَاتُ كَثِيرَةٌ:
مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَكْرَةِ نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: «مَا رَجُلٌ قَائِمٌ؟»
وَ«هَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٍ﴾ [النمل ٦٠].

(١) - أي: أنها لا يرفعان فاعلا يسد مسد الخبر إلا إذا تقدم عليهما نفي أو استفهام.

وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة ٢٢١].

وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ». وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا مُّقَدِّمِينَ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْوُ: «عِنْدَكَ رَجُلٌ» وَفِي الدَّارِ امْرَأَةٌ، وَنَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق ٣٥]، ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة ٧]. وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُّوَلًّا مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة ١٨٤]، أَي: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. وَالْخَبَرُ: هُوَ الْجُرْءُ الَّذِي تَنَسُّمُ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ. وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ^(١)، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»، وَ«زَيْدٌ أَحْوَكٌ». وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ:

إِمَّا جُمْلَةً اسْمِيَّةً، نَحْوُ: «زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف ٢٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ١].

وَإِمَّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص ٦٨]، ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ

(١) — وحقيقة المفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبهها.

وَيَبْسُطُ ﴿[البقرة ٢٤٥]﴾، ﴿اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ﴾ [الزمر ٤٢].
وَمَا شَبَّهُ الْجُمْلَةَ، وَهُوَ شَيْئَانِ: الظَّرْفُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.
فَالظَّرْفُ نَحْوُ: «زَيْدٌ عِنْدَكَ» و«السَّفَرُ غَدًا»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال ٤٢]، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ:
«زَيْدٌ فِي الدَّارِ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة].
وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحذُوفٍ
وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ «كَأَنَّ» أَوْ «مُسْتَقَرٌّ».
وَلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ، فَلَا يُقَالُ: «زَيْدٌ الْيَوْمَ»،
وَإِنَّمَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْمَعَانِي، نَحْوُ: «الصَّوْمُ الْيَوْمَ» و«السَّفَرُ غَدًا».
وَقَوْلُهُمْ: «الَلَّيْلَةُ الْهَلَالُ» مُؤَوَّلٌ^(١).
وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ»، ﴿وَهُوَ الْغُفُورُ
الْوَدُودُ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج].
وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ جَوَازًا، نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»، وَوُجُوبًا،
نَحْوُ: «أَيْنَ^(٢) زَيْدٌ؟»، «وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ^(٣)»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّ
عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٤) ﴿[محمد ٢٤]﴾، وَ«فِي الدَّارِ رَجُلٌ»^(٥).

(١) - أي: على تقدير مضاف هو اسمٌ مَعْنَى، والتقدير: الليلة طُلُوعُ الْهَلَالِ.

(٢) - لأن «أَيْنَ» اسم استفهام، واسم الاستفهام له الصدارة في الكلام.

(٣) - قدم الخبر هنا لغرض وهو حصر المبتدأ؛ لأن المعنى «ما عندك إلا زيد» ولو
أخر لأوهم أن المحصور فيه هو الخبر.

(٤) - وجب تقديم الخبر هنا لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

(٥) - قدم الخبر لئلا يلتبس بالصفة؛ لأن النكرة تطلب الجار والمجرور والظرف
لتختص بهما طلباً حثيثاً، فقدم هنا لئلا يحصل اللبس.

وَقَدْ يُحَذَفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الذاريات ٢٥]، أَي: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.
وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ بَعْدَ لَوْلَا، نَحْوُ: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبا ٣١]، أَي: لَوْلَا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ.
وَبَعْدَ الْقَسَمِ الصَّرِيحِ، نَحْوُ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ [الحجر ٧٢]، أَي: لَعَمْرُكَ قَسَمِي.
وَبَعْدَ وَاوِ الْمَعْيَةِ، نَحْوُ: «كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»، أَي: مَقْرُونَانِ.
وَقَبْلَ الْحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا، نَحْوُ: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»^(١)، أَي: إِذَا كَانَ قَائِمًا.

باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر

وَتُسَمَّى النَّوَاسِخَ، وَتَوَاسِخَ الْإِبْتِدَاءِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
الْأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «كَانَ وَأَخَوَاتُهَا»،
وَالْخُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بـ «كَيْسَ»، وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ.
وَالثَّانِي: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهُوَ «إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا»،
وَالَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ.
وَالثَّلَاثُ: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ «ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا».

(١) - لم يصلح جعل الحال التي هي «قائما» خبراً؛ لأن الضرب لا يوصف بالقيام، فلا يقال: ضربي قائم، بل شديد أو نحوه.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

فَصَلُّ: فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَلِأَنَّهَا تَرَفَعُ الْمُتَبَدِّأُ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ
وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.
وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ «كَانَ»
و«أَمْسَى» و«أَصْبَحَ» و«أَضْحَى» و«ظَلَّ» و«بَاتَ» و«صَارَ»
و«لَيْسَ»، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء ٩٦]، ﴿فَأَصْبَحْتُمْ
بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران ١٠٣]، ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران ١١٣]،
﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ [النحل ٥٨].

وَالثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ
دُعَاءٌ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «زَالَ» و«فَتَى» و«بَرَحَ» و«انْفَكَ»، نَحْوُ: ﴿وَلَا
يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود ١١٨]، ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه ٩١].

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحٍ شَمَّرٌ وَلَا تَزُلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وَقَوْلِهِ:

[أَلَا يَا اسْلِمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَاءِ] وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَاعَتِكَ الْقَطْرُ

وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطٍ أَنْ تَتَقَدَّمَ «مَا»
الْمُصَدِّرِيَةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ «دَامَ»، نَحْوُ: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم ٣١].

وُسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ مَصْدَرِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالْمَصْدَرِ، وَهُوَ الدَّوَامُ،
وُسُمِّيَتْ ظَرْفِيَّةٌ؛ لِإِنِّيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ الْمُدَّةُ.

وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَيَبَيِّنَ اسْمُهَا، نَحْوُ:
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم ٤٧]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَلِي إِنْ جِهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ] فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ

وَيَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلَّا «لَيْسَ» وَ«دَامَ»، كَقَوْلِكَ:
«عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ».

وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ
وَأَسْمِ الْفَاعِلِ مَا لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس ٩٩]، وَ﴿كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء ٥٠].

وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَامَّةً^(١)، أَيْ: مُسْتَعْنِيَّةٌ عَنِ الْخَبَرِ، نَحْوُ:
﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة ٢٨٠]، أَيْ: وَإِنْ حَصَلَ، ﴿فَسُبْحَانَ
اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم ١٧]، أَيْ: حِينَ تَدْخُلُونَ
فِي الصَّبَاحِ وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ، إِلَّا «زَالَ» وَ«فَتِيَ» وَ«لَيْسَ»
فَأَنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ.

وَتُخْتَصُّ «كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا؛ بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي،
وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا». وَتُخْتَصُّ
—أَيْضًا— بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ

(١) — أَيْ: أَنَّهَا تَكُونُ مَكْتَفِيَّةٌ بِمَرْفُوعِهَا، فَتَكُونُ مَعَهُ كَلَامًا تَامًا.

«لَوْ» وَ«إِنْ» الشَّرْطِيَّتَيْنِ، كَقَوْلِهِ ﷺ: ((الْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ))، وَقَوْلُهُمْ: «النَّاسُ مَجْزُيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ».

وَتَخْتَصُّ -أَيْضًا- بِجَوَازِ حَذْفِ ثَوْنِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلِهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرٌ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ بِهَا، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، ﴿وَلَا تَكْ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل: ١٢٧]، ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].

فصل: [في الحروف المشبهة بليس]

وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بـ«لَيْسَ» فَأَرْبَعَةٌ: «مَا» وَ«لَا» وَ«إِنْ» وَ«لَاتَ». فَأَمَّا «مَا» فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ بِشَرْطِ أَلَّا تَقْتَرِنَ بـ«إِنْ»، وَأَنْ لَا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بـ«إِلَّا»، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، وَلَا مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.

فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْوُ: «مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [المجادلة: ٢]. فَإِنْ اقْتَرَنَتْ بـ«إِنْ» بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْوُ: «مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ». وَكَذَا إِنْ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بـ«إِلَّا»، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤]. وَكَذَلِكَ إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، نَحْوُ: «مَا قَائِمٌ زَيْدٌ»، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ»، فَإِنْ كَانَ (١) ظَرْفًا، نَحْوُ: «مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا»،

(١) -أي: معمول الخبر.

أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: «مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا» - لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا. وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمَلُونَهَا وَإِنْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطُ.

وَأَمَّا «لَا» فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» - أَيْضًا - عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَطَّ بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»^(١)، وَتَزِيدُ بِشَرْطِ آخَرَ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا تَكْرِيئَيْنِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ». وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشُّعْرِ.

وَأَمَّا «إِنْ» النَّافِيَةُ فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لُغَةِ الْعَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ فِي «مَا»، سَوَاءً كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ تَكْرَةً، نَحْوُ: «إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا»، وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ».

وَأَمَّا «لَاتَ» فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ الْحَيْنِ، وَبِأَنْ يُحْدَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْإِسْمِ، نَحْوُ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص ٣]، أَيْ: لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ، وَقُرِئَ: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ مُحْدُوفٌ، أَيْ: لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ حِينَاهُمْ.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

فَضْلٌ: وَأَمَّا أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:
- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الْخَبَرِ، وَهُوَ «كَادَ» وَ«كَرَّابَ» -
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ - وَ«أَوْشَكَ».

(١) - ما عدا الشرط الأول، وهو اقترانها بـ«إِنْ»، فإنها لا تقترن بـ«إِنْ» الزائدة.

-وما وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْخَبَرِ، وَهُوَ: «عَسَى» و«حَرَى» و«اخْلَوْلَقَ».

-وما وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ، وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: «طَفِقَ» و«عَلِقَ» و«أُشْأَ» و«أَخَذَ» و«جَعَلَ».

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلُ «كَانَ»، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اسْمِهَا.

وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بـ«أَنَّ» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ «حَرَى» و«اخْلَوْلَقَ»، نَحْوُ: «حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ» و«اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ».

وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنَّ» بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [الأعراف ٢٢].

وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «عَسَى» و«أَوْشَكَ» الْإِقْتِرَانُ بـ«أَنَّ»^(١)، نَحْوُ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة ٥٢]، وَقَوْلُهُ ﷺ: ((يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ)).

وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «كَادَ» و«كَرَبَ» تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنَّ»، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة ٧١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هُنْدُ غَضُوبُ

(١) - ولم يرد في القرآن إلا مقترنا بأن، ومن وروده في غير القرآن بدون أن قوله: عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله:

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

[إِنْ وَأَخَوَاتُهَا]

فَصَلُّ: وَأَمَّا «إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا» فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا،
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهِيَ سِتَّةٌ أَحْرَفٍ:

- «إِنَّ» وَ«أَنَّ»، وَهُمَا لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا، نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

- وَ«كَأَنَّ» لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ، نَحْوُ: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا».

- وَ«لَكِنَّ» لِلإِسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ».

- وَ«لَيْتَ» لِلتَّمَنِّي، نَحْوُ: «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدًا».

- وَ«لَعَلَّ» لِلتَّرَجُّي^(١)، نَحْوُ: «لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ»، وَلِلتَّوَقُّعِ،
نَحْوُ: «لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكٌ».

وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
اسْمِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا
أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: ١٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النور: ٤].

وَتَتَعَيَّنُ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةِ فِي:

الإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: ٢].

وَبَعْدَ «أَلَا» الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ، نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢].

(١) - الترجي: هو ارتقاب الشيء المحبوب. والتوقع: ارتقاب الشيء المكروه.

وَبَعْدَ «حَيْثُ»، نَحْوُ: «جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ».
وَبَعْدَ الْقَسَمِ، نَحْوُ: ﴿حَم١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ.. ﴿الدخان ٢﴾.

وَبَعْدَ الْقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم ٣٠].
وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا، نَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون ١].

وَتَتَعَيَّن «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿أَوَّلَمْ
يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [العنكبوت ٥١]، أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ
أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن ١]، أَوْ مَحَلَّ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ:
﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنعام ٨١]، أَوْ مَحَلَّ الْمُبْتَدَأِ،
نَحْوُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت ٣٩]، أَوْ دَخَلَ
عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج ٦].
وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ:

بَعْدَ فَاءِ الْجُزْأِ، نَحْوُ: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:
﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام ٥٤]، وَبَعْدَ «إِذَا» الْفُعَايَّةِ، نَحْوُ: «خَرَجْتُ
فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ
هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور ٢٨]، وَ«لَكِنَّكَ» إِنْ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ».

وَتَدْخُلُ لَامُ الْإِنْتِدَاءِ بَعْدَ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ فَقَطْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:
عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثَبَّتًا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ
الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف ١٧٧].

وَعَلَى اسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْحَبْرِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ [النور ٤٤].

وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَضْلِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران ٦٢].

وَعَلَى مَعْمُولِ الْحَبْرِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْحَبْرِ، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا ضَارِبٌ».

وَتَتَّصِلُ «مَا» الزَّائِدَةُ^(١) بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء ١٧١]، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الأنبياء ١٠٨]، وَ«كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ» وَ«لَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ» وَ«لَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»، إِلَّا «لَيْتَ» فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ، نَحْوُ: «لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ» بِنَصْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ.

وَتُخَفَّفُ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةُ فَيَكْثُرُ إِهْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق ٤]، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كُلاًَّ لَّمَّا لَيُوقِفْنَهُمْ﴾ [هود ١١١]، فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ^(٢) «إِنَّ» وَ«لَمَّا» فِي

(١) - وتسمى «ما» الكافّة؛ لأنها تكف ما اتصلت به عن العمل، وإنما أبطلت عمل هذه الحروف لزوال اختصاصها بالأسماء.

(٢) - الذي قرأ بالتخفيف هو ابن كثير ونافع، وإعراجه على قراءتهما: إِنَّ: مخففة من الثقيلة، وكلا: اسم إن منصوب بالفتحة، كمّا: اللام لام الابتداء، وما: اسم موصول بمعنى الذين في محل رفع خبر قسم مقدر، ويوقفان: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم دال على الجمع، رَبُّكَ: رب فاعل مرفوع وعلامة رفعه =

الْأَيَّتَيْنِ. وَتَلْزِمُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا إِذَا أَهْمِلْتَ ^(١).
 وَإِذَا خُفِّفَتْ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ بَقِيَّ إِعْمَالُهَا، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ
 يَكُونَ اسْمُهَا صَمِيرَ الشَّانِ ^(٢) مَحْذُوفًا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا
 جُمْلَةً، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمل ٢٠].
 وَإِذَا خُفِّفَتْ «كَأَنَّ» بَقِيَّ إِعْمَالُهَا، وَيُحْذَرُ حَذْفُ اسْمِهَا وَذِكْرُهُ، كَقَوْلِهِ:
 وَيَوْمَا تُوَافِينَا بَوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
 وَإِذَا خُفِّفَتْ «لَكِنَّ» ^(٣) وَجَبَ إِهْمَالُهَا.

[(لا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ]

فَصْلٌ: وَأَمَّا «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ
 الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيسِ. وَتَعْمَلُ عَمَلُ «إِنْ»، فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ
 وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِشَرْطِ:

- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ.

- وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا.

الضمة الظاهرة، وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة، أَعْمَالُهُمْ: أعمال
 مفعول ثاني منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء في محل جر
 بالإضافة، والميم دال على الجمع، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول لا محل
 لها من الإعراب.

(١) - وتسمى هذه اللام فارقة؛ لأنها تفرق بين المخففة والنافية.

(٢) - ضمير الشأن: هو ضمير مفرد غائب غير مجرور، وضع لغرض التعظيم
 والإجلال، ويكون متصلاً ومنفصلاً، مستتراً وبارزاً على حسب العوامل.

(٣) - وإنما وجب إهمالها لزوال اختصاصها بالأسماء، ولأنها أضعف من «كَأَنَّ» في
 مشابهة الفعل.

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ فَهُوَ مُعَرَّبٌ
مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ تَمُوتُ، وَلَا طَالِعًا جَبَلًا
حَاضِرٌ». وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.
وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُيِّنَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعَرَّبًا.
وَنَعْنِي بِالْمُفْرَدِ هُنَا، وَفِي بَابِ النِّدَاءِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا
بِالْمُضَافِ وَإِنْ كَانَ مَثْنًى أَوْ جُمُوعًا.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرَ بُيِّنَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ
حَاضِرٌ» وَ«لَا رِجَالٌ حَاضِرُونَ»، وَإِنْ كَانَ مَثْنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا
بُيِّنَ عَلَى الْيَاءِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ» وَ«لَا قَائِمَيْنِ فِي السُّوقِ».
وَإِنْ كَانَ جَمَعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُيِّنَ عَلَى الْكَسْرِ، نَحْوُ: «لَا مُسْلِمَاتٍ
حَاضِرَاتٍ». وَقَدْ يُبَيِّنُ عَلَى الْفَتْحِ.

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ «لَا» نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ» جَازَ فِي النَّكِرَةِ
الْأُولَى الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ. فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: الْفَتْحُ
وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ^(١). وَإِنْ رَفَعْتَ النَّكِرَةَ الْأُولَى جَازَ لَكَ فِي النَّكِرَةِ
الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالْفَتْحُ^(٢).

وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمٍ «لَا» وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» وَجَبَ فَتْحُ النَّكِرَةِ

(١) — أما الفتح فعلى أنها عاملة عمل «إن»، وأما النصب فعطف على محل اسم
«لا»، وتكون الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف. وأما الرفع ففيه ثلاثة
أوجه: الأول: أن يكون معطوفًا على محل «لا» واسمها؛ لأنها في موضع رفع
بالابتداء، وتكون «لا» زائدة. والثاني: أن تكون «لا» عاملة عمل «ليس».
والثالث: أن يكون مرفوعًا بالابتداء وليس لـ«لا» عمل فيه.

(٢) — أما الرفع فعلى أنها عاملة عمل «ليس»، وأما الفتح فعلى أنها عاملة عمل «إن».

الْأُولَى، وَجَازَ فِي النَّكِرَةِ الثَّانِيَةِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ^(١)، نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ وَقُوَّةَ».

وَإِذَا نُعِتَ اسْمٌ «لَا» بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ، وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ جَالِسٌ» - جَازَ فِي النَّعْتِ الْفَتْحُ وَالنَّصَبُ وَالرَّفْعُ^(٢).

فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ - جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ^(٣) فَقَطْ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ جَالِسٌ ظَرِيفٌ» وَ«ظَرِيفًا»، وَ«لَا رَجُلٌ طَالِعًا وَطَالِعٌ جَبَلًا حَاضِرٌ».

وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ «لَا» وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا، وَكَقَوْلِهِ ﷺ: ((لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ)). وَإِذَا عَلِمَ فَالْأَكْثَرُ حَذْفُهُ، نَحْوُ: ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾ [سبأ ٥١] أَي: هُمْ، وَ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء ٥٠] أَي: عَلَيْنَا، وَ«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»، أَي: لَنَا.

فَإِنْ دَخَلَتْ «لَا» عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ - وَجَبَ إِمَامَاهُا، وَوَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

(١) - أما الرفع فبالعطف على محل «لا» الأولى مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء، وأما النصب فبالعطف على محل اسم «لا».

(٢) - أما الفتح فعلى تقدير أن الصفة والموصوف ركباً تركيب «خمس عشرة»، ثم أدخلت «لا» عليها بعد أن صار كاسم واحد، وأما النصب فعلى أنه نعت لمحل اسم «لا»، وأما الرفع فعلى أنه نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء.

(٣) - أما الرفع فعلى أنه نعت لمحل «لا» مع اسمها، وأما النصب فبفتحنا لمحل اسم «لا» ولفظه على ما مر.

وَوَجَبَ تَكَرَّرُهَا، نَحْوُ: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو، وَلَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ».

[ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

فَصْل: وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَدْخُلُ -بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا- عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَتَمِّمَا مَفْعُولَانِ لَهَا. وَهِيَ تَوْعَانُ: أَحَدُهُمَا: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ، وَهِيَ: «ظَنَنْتُ»، وَ«حَسِبْتُ»، وَ«خِلْتُ»، وَ«رَأَيْتُ»، وَ«عَلِمْتُ»، وَ«زَعَمْتُ»، وَ«جَعَلْتُ»، وَ«حَجَوْتُ»، وَ«عَدَدْتُ»، وَ«هَبْتُ»، وَ«وَجَدْتُ»، وَ«أَلْفَيْتُ»، وَ«دَرَيْتُ»، وَ«تَعَلَّمْتُ» بِمَعْنَى إِعْلَمْتُ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، وَ«حَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

[رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا]

وَ«خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۝﴾ [المعارج]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ۝﴾ [المتحنة ١٠]، وَنَحْوُ: «زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَكْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَيْبَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا ۝﴾ [الزخرف ١٩]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ كُنْتُ أَحْبُّو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٍ

وَقَوْلِ الْآخِرِ:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ: أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا^(١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل ٢٠]، وَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [الصفات ٦٩]، وَقَوْلِكَ:

«دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

دُرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عُرْوَوَا فَاعْتَبِطَ فَإِنْ اغْتَبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدَ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا فَبَالِغُ بَلُطَفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ

وَإِذَا كَانَ «ظَنَّ» بِمَعْنَى اتَّهَمَ، وَ«رَأَى» بِمَعْنَى أَبْصَرَ، وَ«عَلِمَ» بِمَعْنَى عَرَفَ - لَمْ تَتَّعَدْ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا» بِمَعْنَى: اتَّهَمْتُهُ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» بِمَعْنَى أَبْصَرْتُهُ، وَ«عَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ» بِمَعْنَى عَرَفْتُهَا.

النَّوعُ الثَّانِي: أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ^(٢)، نَحْوُ: «جَعَلَ» وَ«رَدَّ» وَ«اتَّخَذَ»

وَ«صَيَّرَ» وَ«وَهَبَ». قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان ٢٣]،

(١) - الشاهد فيه قوله: فهبني امرأ، فإن «هب» بمعنى «ظن» وقد نصب مفعولين: أحدهما ياء المتكلم، وثانيها قوله: امرأ.

(٢) - سميت بذلك لدلالاتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَزِدُّوَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة ١٠٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء ١٢٥]، وَنَحْوُ: «صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزَفًا، وَقَالُوا: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ».

وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ:
 الْأَوَّلُ: الْإِعْمَالُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ وَقَعَ فِي الْجَمِيعِ.
 الثَّانِي: الْإِلْغَاءُ، وَهُوَ يُبْطَلُ الْعَمَلُ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ الْعَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ أَوْ تَأْخِرِهِ عَنْهُمَا، نَحْوُ: «زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ» وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ»، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ. وَإِلْغَاءُ الْمُتَأَخِّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالْمُتَوَسِّطُ بِالْعَكْسِ، وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ الْعَامِلِ الْمُتَقَدِّمِ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ.

الثَّالِثُ: التَّعْلِيْقُ: وَهُوَ يُبْطَلُ الْعَمَلُ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ لِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

- لَمْ لَا الْإِبْتِدَاءَ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ لَزِيدٍ قَائِمٌ».
- وَ«مَا» النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء ٦٥].

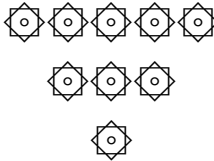
- و«لَا» النَّافِيَةُ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو».
- و«إِنْ» النَّافِيَةُ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ».
- وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ أَزِيدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو».
- وَكَوْنُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟».
- فَالْتَّعْلِيْقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُعْلَقَاتِ. وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيْقُ وَلَا الْإِلْغَاءُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِي جَامِدٍ،

وَهُوَ اثْنَانِ: «هَبْ» وَ«تَعَلَّمْ»، فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ صِيغَةِ الْأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْبَابِ يَتَصَرَّفُ: يَأْتِي مِنْهُ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا، إِلَّا «وَهَبْ» مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لَصِيغَةِ الْمَاضِي. وَلِتَصَارِفِهِنَّ مَا هُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثِلَةٍ ذَلِكَ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِذَلِيلٍ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص ٦٢]، أَيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: «مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِماً؟» فَتَقُولُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا»، أَيْ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِماً.

وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ النَّاصِبَةَ لِلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: «سَمِعْتُ» تَبَعاً لِلْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْوُ: «سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء ٦٠].

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ، وَإِنْ كَانَ نَكِيرَةً -كَمَا فِي الْآيَةِ- فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



بابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَمِنْهُ الْمُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ، وَالْمَصْدَرُ وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقَ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَيُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَشْنَى، وَخَبَرُ «كَانَ وَأَخَوَاتِهَا»، وَخَبَرُ الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ»، وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ «إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا»، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.

بابُ الْمَضْعُوقِ بِهِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا» وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ»، وَ«وَاتَّقُوا اللَّهَ» [البقرة ١٩٦]، وَ«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» [البقرة ٤٣].

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي» وَأَخَوَاتِهِ. وَمُنْفَصِلٌ، نَحْوُ: «إِيَّايَ» وَأَخَوَاتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ» [النمل ١٦]. وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا وَوُجُوبًا^(١)،

(١) - أما تقدمه جوازاً فنحو: «وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ» [القمر ١٤]، وأما وجوباً: فإذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، أو اتصل

نَحْوُ: ﴿شَغَلْتُنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح ١١]، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، كَمَا تَقَدَّمُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ.
وَمِنْهُ مَا أَضْمَرَ عَامِلُهُ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾^(١) [النحل ٣٠]،
وَوَجُوبًا فِي مَوَاضِعَ:

[الاشتغال]

مِنْهَا: بَابُ الْإِشْتِغَالِ، وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ، وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ، مُشْتَغِلٌ بِالْعَمَلِ فِي صَمِيرِ الْإِسْمِ السَّابِقِ أَوْ فِي مُلَابِسِهِ - عَنِ الْعَمَلِ فِي الْإِسْمِ السَّابِقِ، نَحْوُ: «زَيْدًا أَضْرِبُهُ»، وَ«زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا»^(٢) -، وَ«زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء ١٣]، فَالْنَّصَبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ^(٣) وَجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: «أَضْرِبْ زَيْدًا أَضْرِبُهُ»، وَ«أَنَا ضَارِبُ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ»، وَ«أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»، وَ«الْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ».

بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول، أو كان الفاعل محصوراً، وقد تقدمت أمثلة ذلك في باب الفاعل.

(١) - وذلك لأنها قد قامت قرينة مقالية تدل عليه؛ وذلك لأن قبلها: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾.

(٢) - أشار بقوله: «الآن أو غداً» إلى أن الوصف لا يعمل إذا كان مجرداً من «أل» إلا إذا كان للحال أو الاستقبال، كما سيعلم في باب اسم الفاعل، فخرج «زيداً أنت ضاربه أمس» فلا يجوز فيه نصب «زيد»؛ لأن الوصف غير عامل.

(٣) - إنها قال: بمحذوف وجوباً لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر به.

[بَابُ الْمُنَادَى]

وَمِنْهَا: الْمُنَادَى، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ»، فَإِنَّ أَصْلَهُ «أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ» فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأُنْيِيتُ «يَا» عَنْهُ.

وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُمَرَّدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمُمَرَّدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُتَيْنَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالَةِ الْإِعْرَابِ:

فَيُتَيْنَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ» و«يَا رَجُلُ»، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ» و«يَا رَجَالُ»، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْوُ: «يَا مُسْلِمَاتُ»، أَوْ مُرَكَّبًا مُزَجِّيًا، نَحْوُ: «يَا مَعْدِي كَرُبُّ».

وَيُتَيْنَانِ عَلَى الْأَلْفِ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: «يَا زَيْدَانِ» و«يَا رَجُلَانِ». وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُونَ».

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرَ، وَهِيَ: النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي». وَالْمُضَافُ، نَحْوُ:

«يَا عَبْدَ اللَّهِ». وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ: «يَا حَسَنًا وَجْهُهُ»،

و«يَا طَالِعًا جَبَلًا»، و«يَا رَحِيمًا بِالْعِبَادِ». وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ «لَا» الَّتِي

لِنَفْيِ الْجِنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ، وَبَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُمَرَّدِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل في ذكر شيء من أحكام المُنَادَى المُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ:

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ:
أَحَدُهَا: حَذْفُ الْيَاءِ وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: ﴿يَا عِبَادِ﴾ [الزمر: ١]،
و﴿يَا قَوْمِ﴾ [البقرة: ٥٥]، وَهِيَ الْأَكْثَرُ.

الثَّانِيَةُ: إِبْثَابُ الْيَاءِ سَاكِنَةً، نَحْوُ: ﴿يَا عِبَادِي﴾.

الثَّالِثَةُ: إِبْثَابُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿يَا عِبَادِي﴾ [العنكبوت: ٥٦].

الرَّابِعَةُ: قَلْبُ الْكَسْرِ فَتْحَةً وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا، نَحْوُ:

﴿يَا حَسْرَتِي﴾ [الزمر: ٥٦].

وَالْخَامِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْإِجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: «يَا غلام».

وَالسَّادِسَةُ: حَذْفُ الْأَلِفِ وَصَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا،

كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: «يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي» بِصَمِّ الْمِيمِ، وَقُرِئَ:
﴿رَبُّ السِّجْنِ﴾، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ «أَبَا» أَوْ «أُمًّا» جَازَ فِيهِ مَعَ

هَذِهِ اللُّغَاتِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخْرَى: إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً،

نَحْوُ: ﴿يَا أَبَتِ﴾ [يوسف: ٤]، وَ«يَا أُمَّتِ»، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرُ ابْنِ

عَامِرٍ فِي: ﴿يَا أَبَتِ﴾.

الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ.

الثَّالِثَةُ: الْجَمْعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْأَلِفِ، وَبِهَا قُرِئَ شَاذًا.

الرَّابِعَةُ: «يَا أَبَتِي» بِالْيَاءِ.

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مضافاً إِلَى مُصَافٍ إِلَى الْيَاءِ مِثْلُ: «يَا غَلَامَ غَلَامِي» لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا إثباتُ الْيَاءِ مفتوحةً أو ساكنةً، إِلَّا إِذَا كَانَ «ابْنَ عَمٍّ» أو «ابْنَ أُمٍّ» فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ:

حَذَفُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَبِهَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا ابْنَ أُمٍّ﴾ [طه ٩٤].

- وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرٍ شَدِيدٍ

- وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، كَقَوْلِهِ:
يَا ابْنَتَهُ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي

بابُ الْمَضْعُولِ □ الْمُطْلَقِ □

وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفُضْلَةُ الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ، أَوِ الْمُبَيَّنُّ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.
فَالْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء ١٦٤]،
وَ«صَرَبْتُ صَرَبًا». وَالْمُبَيَّنُّ لِنَوْعِ عَامِلِهِ نَحْوُ: ﴿فَأَخَذْنَا هُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر ٤٢]، وَقَوْلِكَ: «صَرَبْتُ زَيْدًا صَرَبَ الْأَمِيرِ». وَالْمُبَيَّنُّ لِعَدَدِ عَامِلِهِ نَحْوُ: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة ١٤]، وَقَوْلِكَ: «صَرَبْتُ زَيْدًا صَرَبَتَيْنِ». وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا».

وَالْمُصَدَّرُ: اسْمُ الْحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ. وَتَقْرِيْبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَضْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا». وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُصَدَّرًا، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ النَّيَابَةِ عَنِ الْمُصَدَّرِ، نَحْوُ: «كُلُّ» وَ«بَعْضُ» مُضَافَيْنِ لِلْمُصَدَّرِ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء ١٢٩]، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة ٤٤]، وَكَالْعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور ٤]، فَ«ثَمَانِينَ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ«جَلْدَةً» تَمْيِيزٌ. وَكَأَسْمَاءِ الْأَلَاتِ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَوْ عَصَا أَوْ مِرْقَعَةً».

باب المفعول فيه

وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ الْمَكَانِ. وَظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: «الْيَوْمَ»، وَ«الْلَيْلَةَ»، وَ«غَدَوَةً»، وَ«بُكْرَةً»، وَ«سَحْرًا»، وَ«غَدًا»، وَ«عَتَمَةً»، وَ«صَبَاحًا»، وَ«مَسَاءً»، وَ«أَبَدًا»، وَ«أَمَدًا»، وَ«حِينًا»، وَ«عَامًا»، وَ«شَهْرًا»، وَ«أُسْبُوعًا»، وَ«سَاعَةً». وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: «أَمَامَ»، وَ«خَلْفَ»، وَ«قُدَّامَ»، وَ«وَرَاءَ»، وَ«فَوْقَ»، وَ«تَحْتَ»، وَ«عِنْدَ»، وَ«مَعَ»، وَ«إِزَاءَ» وَ«حِذَاءَ» وَ«تِلْقَاءَ» - وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ - وَ«ثَمَّ» وَ«هُنَا».

وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا وَالْمَعْدُودِ وَالْمُبْهَمِ.

ونعني بِالْمُخْتَصِّ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ «مَتَى»، نَحْو: «يَوْمَ الْخَمِيسِ»، تَقُولُ: «صُنْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ».

ونعني بِالْمَعْدُودِ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ «كَمْ»، كـ «الْأُسْبُوعِ» وَالشَّهْرِ»، تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا».

وَنَعْنِي بِالْمُبْهَمِ: مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا، كـ «الْحَيْنِ» وَالْوَقْتِ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ حِينًا».

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: الْأَوَّلُ: الْمُبْهَمُ^(١)، كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِّ، وَهِيَ: «فَوْقُ» وَ«تَحْتُ» وَ«يَمِينُ» وَ«شِمَالُ» وَ«أَمَامُ» وَ«خَلْفُ» وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالثَّانِي: أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ، كَالْمِيلِ وَالْفَرَسَخِ وَالْبَرِيدِ، نَحْو: «سِرْتُ مِيلًا».

وَالثَّلَاثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ، نَحْو: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩]. وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَنْوَاعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَلَا تَقُولُ: «جَلَسْتُ الْبَيْتَ»، وَلَا «صَلَّيْتُ

(١) — وهو ما لا يختص بمكان بعينه، ولا تعرف حقيقته إلا بما معه من مضاف إليه أو إشارة ونحوهما ويقال فيه أيضا: هو ما افتقر إلى غيره ببيان صورة المسمى. ويقال فيه أيضا: هو ما كان غير محدود.

المسجد»، وَلَا «قُمْتُ الطريق»، وَلَكِنْ حُكْمُهُ أَنْ تَجُزَّهُ بِ«فِي». وَقَوْهُمْ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ» وَ«سَكَنْتُ الْبَيْتَ» مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ.

باب المفعول من أجله

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ لَهُ. وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، وَ«فَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرِوْفِكَ». وَيُشْتَرَطُ كَوْنُهُ مُصَدَّرًا، وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء ٣١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٦٥]. وَلَا يَجُوزُ: «تَاهَبْتُ السَّفَرَ»؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ، وَلَا: «جِئْتُكَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ»؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِاللَّامِ، تَقُولُ: «تَاهَبْتُ لِلسَّفَرِ»، وَ«جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ».

باب المفعول مع

وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى «مَعَ»؛ لِيَبَيِّنَ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ، نَحْوُ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ»، وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ»، وَ«أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ».

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، نَحْوُ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ^(١)،
وَنَحْوُ: «لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ»^(٢)، وَ«مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ»^(٣)،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٤) [يونس ٧١].
وَقَدْ يَتَرَجَّحُ عَلَى الْعَطْفِ، نَحْوُ: «قُمْتُ وَزَيْدًا»^(٥)، وَقَدْ يَتَرَجَّحُ
الْعَطْفُ عَلَيْهِ، نَحْوُ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ^(٦)، وَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو»^(٧)،
فَالْعَطْفُ فِيهِمَا وَفِي مَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

فصل:

وَأَمَّا الْمُسَبَّةُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ فَنَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ» بِنَصْبِ
الْوَجْهِ، وَسَيَأْتِي.

(١) - وهما: «استوى الماء والخشبة»، و«أنا سائر والنيل». أما الأول فلأن الخشبة
غير مشاركة للماء في الاستواء؛ إذ الاستواء هنا بمعنى الارتفاع والاعتلاء، لا
بمعنى الاعتدال، الذي هو ضد الاعوجاج.

(٢) - بالنصب وجوبا؛ إذ لو جر بالعطف لكان المعنى: لا تنه عن القبيح وعن
إتيانه، وهو خلاف المعنى المراد.

(٣) - بالنصب؛ لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت.

(٤) - لأن قوله تعالى: ﴿وَشُرَكَاءَكُم﴾ لا يجوز عطفه على ﴿أَمْرَكُمْ﴾؛ لأن العطف
على نية تكرار العامل، ولا يصح أن يقال: أجمعت شركائي، وإنما يقال:
أجمعت أمري وجمعت شركائي، فشركائي منصوب على المعية، والتقدير -
والله أعلم-: فأجمعوا أمركم مع شركائكم، أو منصوب بفعل يليق به،
والتقدير: فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم.

(٥) - لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل ضعيف.

(٦) - وهو «جاء الأمير والجيش».

باب الحال

- هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ:
- إِمَّا مِنَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
- ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ [الفصل ٢١].
- أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: «رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء ٧٩].
- أَوْ مِنْهُمَا، نَحْوُ: «لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ».
- وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ فَمَأْوُلٌ بِنَكْرَةٍ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ»، أَيْ: مُنْفَرِدًا.
- وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا، وَقَدْ يَقَعُ جَامِدًا مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ، نَحْوُ: «بَدَتِ الْجَارِيَةُ قَمَرًا»، أَيْ: مُضِيئَةً، «وَبَعَثَتْهُ يَدًا بِيَدٍ»، أَيْ: مُتَقَابِضَيْنِ، وَ«ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا»، أَيْ: مُتَرَتِّبِينَ.
- وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، أَيْ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَةٍ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا عَنْهُ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الاسراء ٣٧].
- وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ، أَوْ نَكْرَةً بِمُسَوِّغٍ، نَحْوُ: «فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ^(١)»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) - المسوغ لها في هذا المثال تقدم الحال على صاحبها، وفي الآية الثانية تخصيص النكرة بالإضافة، وفي الآية الثالثة تخصيصها بتقدم النفي عليها، وفي الآية الرابعة تخصيصها بالوصف.

﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت ١٠]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ [الشعراء ٢٠٨]، وَقِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة ٨٩] بِالنَّضْبِ. وَيَقَعُ الْحَالُ ظَرْفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ اِهْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ».

وَجَارًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [الفصل ٧٩]؛ وَيَتَعَلَّقَانِ بِ«مُسْتَقِرٍّ» أَوْ «اسْتَقَرَّ» مَحْذُوفِينَ وَجُوبًا.

وَيَقَعُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ ^(١) مُرْتَبِطَةٌ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة ٢٤٣]، أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة ٣٦]، أَوْ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الدَّثْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف ١٤].

باب التَّمْيِيزِ

هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ. وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا: الْعَدَدُ، نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً».

وَالثَّانِي: الْمِقْدَارُ، كَقَوْلِكَ: «اشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بَرًّا، وَمَنَا سَمْنًا، وَشَبْرًا أَرْضًا».

وَالثَّالِثُ: شِبْهُ الْمِقْدَارِ، نَحْوُ: ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [الزلزلة ٧]،

(١) - الجملة الخبرية: هي المحتملة للصدق والكذب، فلا يجوز مجيء الإنشائية حالًا.

فـ ﴿خَيْرًا﴾ تَمْيِيزُ لـ ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾.

وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ قَرَعًا لِلتَّمْيِيزِ، نَحْوُ: «هَذَا حَاتَمٌ حَدِيدًا، وَبَابٌ سَاجًا، وَجُبَّةٌ خَرًّا».

وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النِّسْبَةِ: إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَفًا»، وَ«تَفَقَّأَ بِكَزْرٍ شَحْمًا»، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

أَوْ عَنِ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وَ«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا»^(١). أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ، نَحْوُ: «امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا».

وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَالِ.

وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ^(٢)، وَلِتَّمْيِيزِ النِّسْبَةِ الْفِعْلُ الْمُسْتَدُّ.

وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا^(٣). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) - وهو هنا محول عن المبتدأ، وأصله: مالي أكثر منك، وأبو زيد أكرم منك، وعلى هذا فقس.

(٢) - فالناصب لـ «غلامًا» في قولك: «اشتريت عشرين غلامًا» هي عشرين، والذي نصب «نفسًا» في قولك: «طاب محمد نفسًا»: هو طاب.

(٣) - أي: سواء كان عامله اسمًا أو فعلًا، جامدًا أو متصرفًا.

بَابُ الْمُسْتَثْنَى

وَأَدَوَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ:

حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ، وَهُوَ «إِلَّا».

وَأَسْمَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «غَيْرٌ، وَسِوَى» بلغاتها، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا:

«سِوَى» كَرِضًا، وَ«سِوَى» كَهْدَى، وَ«سِوَاءٌ» كَسَمَاءٍ، وَ«سِوَاءٌ» كِبْنَاءٍ.

وَفِعْلَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ».

وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ «خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا»،

وَيُقَالُ فِيهَا: «حَاشَ، وَحَشَا».

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا.

وَالْتَّامُّ: هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

وَالْمَوْجِبُ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة ٢٤٩]. وَكَقَوْلِكَ: «قَامَ الْقَوْمُ

إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا»، سِوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا-

كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعًا^(١)، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا».

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا غَيْرَ مُوجِبٍ جَازٍ فِي الْمُسْتَثْنَى الْبَدَلُ

وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَالْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ الْبَدَلُ، أَيْ: يُجْعَلُ

الْمُسْتَثْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نَحْوُ

(١)- المراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله. وبالمنقطع ألا يكون بعضا

مما قبله.

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء ٦٦].

وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ:

النَّهْيُ، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ ^(١) [هود ٨١].

وَالِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا

الضَّالُّونَ﴾ [الحجر ٥٦].

وَالنَّصْبُ فِي الْمُسْتَشْنَى الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ، قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي

﴿قَلِيلٌ﴾ وَ﴿أَمْرًا تَكُ﴾.

وَإِنْ كَانَ الْاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ، نَحْوُ:

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء ١٥٧]، وَتَمِيمٌ يَرَجِّحُونَهُ

وَيُحِيزُونَ الْإِتِّبَاعَ، نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا وَلَا حِمَارٌ».

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ،

وَيُسَمَّى اسْتِثْنَاءً مُفْرَغًا ^(٢) - كَانَ الْمُسْتَشْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ،

فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ «إِلَّا»، وَشَرْطُهُ كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرَ

إِجْبَابٍ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا

بِزَيْدٍ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران ١٤٤]،

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [النساء ١٧١]، ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ

الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت ٤٦].

(١) - بالرفع في قراءة أبي عمرو وابن كثير.

(٢) - سمي استثناء مفرغا لأن العامل الذي قبله لا قد تفرغ للعمل فيها بعدها.

والمستثنى بـ «غَيْرَ وَسَوَى» بِلِغَاتِهَا مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَيُعَرَبُ «غَيْرٌ وَسَوَى» بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بـ «إِلَّا»؛ فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا^(١) فِي نَحْوِ: «قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ، وَسَوَى زَيْدٍ»، وَيَجُوزُ الْإِثْبَاعُ^(٢) وَالنَّصْبُ فِي نَحْوِ: «مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ، وَسَوَى زَيْدٍ».

وَيُعَرَّبَانِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ^(٣) فِي نَحْوِ: «مَا قَامَ غَيْرَ زَيْدٍ، وَسَوَى زَيْدٍ، وَ مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَسَوَى زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ، وَسَوَى زَيْدٍ». وَإِذَا مُدَّتْ «سَوَى» كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ إِعْرَابُهَا مُقَدَّرًا عَلَى الْأَلْفِ.

والمستثنى بـ «لَيْسَ وَلَا يَكُونُ» مَنْصُوبٌ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوِ: «قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ زَيْدًا».

والمستثنى بـ «حَلَا وَعَدَا وَحَاشَا» يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا، نَحْوِ: «قَامَ الْقَوْمُ حَلَا زَيْدًا وَحَلَا زَيْدٍ، وَعَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدٍ، وَحَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٍ»، وَإِنْ جَرَزَتْ فِيهِ حُرُوفُ جَرٍّ، وَإِنْ نَصَبَتْ فِيهِ أَفْعَالٌ، إِلَّا أَنْ سَبَّيُوهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بـ «حَاشَا» إِلَّا الْجَرَّ. وَتَتَّصِلُ «مَا» بـ «عَدَا وَحَلَا» فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ^(٤)، وَلَا تَتَّصِلُ

(١) — وذلك إذا كان قبلهما كلام تام موجب.

(٢) — وذلك بعد الكلام التام المنفي.

(٣) — وذلك بعد الكلام الناقص.

(٤) — إنها تعين النصب لأن «ما» مصدرية وهي لا تدخل إلا على الأفعال، فدل ذلك على أنها فعلا.

بـ «حَاشَا»، تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا»، وَقَالَ لَيْدٌ:
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ [وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ]

وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ،
وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي
لِنَفْيِ الْجِنْسِ - فَتَقْدِّمُ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ
فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْخُرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ،
وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَالْمَخْفُوضُ بِالْخُرْفِ هُوَ: مَا يُخَفِّضُ بـ «مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى،
وَفِي، وَالْبَاءِ، وَاللَّامِ، وَالْكَافِ، وَحَتَّى، وَالْوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرُبَّ، وَمُذٌ،
وَمُنْذٌ».

فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَجْرُ الظَّاهِرَ وَالْمُضْمَرَ، نَحْوُ: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ﴾ [الأحزاب ٧]، وَ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة ٨]، ﴿إِلَيْهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس ٤]، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق ١٩]؛
﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة ١١٩]؛ ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ
تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون ٢٢]، ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات ٢٠]
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [الزخرف ٧١]، ﴿فَآمِنُوا
بِاللَّهِ﴾ [آل عمران ١٧٩] ﴿آمِنُوا بِهِ﴾ [الإسراء ١٠٧]، ﴿لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ ﴿البقرة ٢٨٤﴾ ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [البقرة ١١٦].
وَالسَّبْعَةِ الْأَخِيرَةِ يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ:
فَمِنْهَا مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بَعِيْنِهِ، وَهُوَ: الْكَافُ، وَحَتَّى، وَالْوَاوُ،
نَحْوُ: ﴿وَرَدَّةٌ كَالْدِهَانِ﴾ [الرحمن ٣٧]، و﴿زَيْدٌ كَالْأَسَدِ﴾.

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ. وَنَحْوُ: ﴿حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدره]؛ وَقَوْلُهُمْ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا»
بِالْجَرِّ. وَنَحْوُ: «وَاللَّهُ وَالرَّحْمَنُ».

وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بـ«اللَّهُ» و«رَبِّ» مُضَافاً لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِـ«يَاءِ»
الْمُتَكَلِّمِ، وَهُوَ: التَّاءُ، نَحْوُ: تَاللَّهُ، وَتَرَبَّ الْكَعْبَةِ، وَتَرَبَّى. وَنَدَرَ
«تَالرَّحْمَنِ، وَتَحْيَاتِكَ».

وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ، وَهُوَ: مُنْذُ وَمُنْذُ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ.

وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنِّكَرَاتِ غَالِباً، وَهُوَ: «رُبَّ»، نَحْوُ: «رُبَّ
رَجُلٍ فِي الدَّارِ». وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرِ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلْإِفْرَادِ
وَالتَّكْثِيرِ وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ: «رُبَّةٌ
فَتِيَّةٌ». وَقَدْ تُحْدَفُ «رُبَّ» وَيَبْقَى عَمَلُهَا بَعْدَ الْوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْبَتَلِي

وَبَعْدَ الْفَاءِ كَثِيراً كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

وَبَعْدَ «بَل» قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ:
بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

وبدونهنَّ أَقْلٌ، كَقَوْلِهِ:
رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ

وَتُرَادُ «مَا» كَثِيرًا بَعْدَ «مِنْ» وَ«عَنْ» وَ«الْبَاءِ» فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ
الْجُرِّ، نَحْوُ: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ [نوح ٢٥]؛ ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون ٤٠]؛
﴿فِيمَا نَقُضِيهِمْ﴾ [النساء ١٥٥].

وَتُرَادُ بَعْدَ «الْكَافِ» وَ«رُبَّ»، وَالْغَالِبُ أَنْ تَكْفُهُمَا عَنْ الْعَمَلِ؛
فَيَذْخُلَانِ حِينَئِذٍ عَلَى الْجَمَلِ، كَقَوْلِهِ:
أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرَ وَلَمْ يُخْنَهُ مَضَارِبُهُ
وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أُوفِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالَاتُ

وَقَدْ لَا تَكْفُهُمَا، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءِ

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

فصل [المخفوض بالإضافة]

وَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ».
وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ، كَمَا فِي «غَلَامِ زَيْدٍ»، وَمِنْ
تَوْنِي الشَّيْئَةِ وَالْجُمُعِ، نَحْوُ: «غَلَامًا زَيْدٍ» و«كَاتِبُو عَمْرٍو».
وَالْإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ»، وَ«ثَوْبُ
بُكْرٍ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بـ«مِنْ»، وَذَلِكَ كَثِيرٌ^(١)، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ»،
و«بَابُ سَاجٍ»، و«خَاتَمُ حَدِيدٍ»، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النُّوعِ نَصْبُ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ
تَابِعٌ لِلْمُضَافِ.
وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بـ«فِي»^(٢)، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ: «بَلْ مَكْرُ
اللَّيْلِ» [سبأ ٣٣] و«يَا صَاحِبِي السِّجْنِ» [يوسف ٣٩].
وَالْإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ.
فَاللَّفْظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ:
- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً.
- أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا لِتِلْكَ الصِّفَةِ. وَالْمُرَادُ

(١) - وذلك إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف.

(٢) - وضابطها أن يكون الثاني - وهو المضاف إليه - ظرفاً للأول وهو المضاف.

بِالصِّفَةِ: اسْمُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «ضَارِبُ زَيْدٍ»، واسْمُ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: «مَضْرُوبُ الْعَبْدِ»، وَالصِّفَةُ الْمُسَبَّهَةُ، نَحْوُ: «حَسَنُ الْوَجْهِ».

وَالْمَعْنَوِيَّةُ: مَا انْتَقَى فِيهَا الْأَمْرَانِ، نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، أَوْ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: «إِكْرَامُ زَيْدٍ»، أَوِ الثَّانِي فَقَطُ، نَحْوُ: «كَاتِبُ الْقَاضِي». وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ: مُحَضَّةً. وَتُقَيَّدُ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَتُخَصِّصُ الْمُضَافُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ تَكْرَةً، نَحْوُ: «غُلَامُ رَجُلٍ».

وَأَمَّا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُقَيَّدُ تَعْرِيفاً وَلَا تَخَصِصاً، وَإِنَّمَا تُقَيَّدُ التَّخْفِيفُ فِي اللَّفْظِ. وَتُسَمَّى غَيْرَ مُحَضَّةٍ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ، لَا بِالْإِضَافَةِ. وَتَابِعُ الْمَحْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ

تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: «مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ». وَأَنَّ الْمَاضِيَ وَالْأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بَتُونِ الْإِنَاثِ، وَلَا بَتُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ.

إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ فَالْإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥].

[نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ]

وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قَسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقَسْمٌ يَنْصِبُ بـ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَهُ.
فَالْأَوَّلُ: أَرْبَعَةٌ:

أَحَدُهَا: «أَنْ» إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ بِعِلْمٍ وَلَا ظَنٍّْ، نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء ٢٨] ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة ١٨٤].
فَإِنْ سُبِّقَتْ بِعِلْمٍ - نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾ [الزمل ٢٠] - فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحذُوفٌ، وَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاسِخِ. وَإِنْ سُبِّقَتْ بِظَنٍّْ فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة ٧١] قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ (١).

وَالثَّانِي: «لَنْ»، نَحْوُ: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه ٩١].
وَالثَّلَاثُ: «كَي» الْمَصْدَرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظًا، نَحْوُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد ٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «جِئْتُكَ كَي تُكْرِمَنِي». فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فَ«كَي» جَارَةٌ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بـ«أَنْ» مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا وَجُوبًا.

وَالرَّابِعُ: «إِذَا» إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا

(١) - قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي بالرفع على تنزيل ﴿حسب﴾ منزلة «علم» فتكون «أَنْ» حينئذ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة بعدها خبر. وقرأ الباقر بالنصب إجرأ للظن على أصله؛ لأنه باعتبار دلالاته على عدم الوقوع يلائم «أَنْ» الناصبة الدالة على الرجاء والطمع.

مستقبلاً ومتصلاً بهما، أو منفصلاً عنها بقسم أو بـ «لا» النافية، نحو: إِذَا أَكْرَمَكَ، وَإِذَا وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ، وَإِذَا لَا أُخَيِّبُكَ، جواباً لِمَنْ قَالَ: «أَنَا آتِيكَ». وَتُسَمَّى حَرْفَ جَوَابٍ وَجْزَاءٍ.

والثاني: مَا يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارٍ «أَنْ» بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا تُضَمَّرُ «أَنْ» بَعْدَهُ جَوَازاً. وَمَا تُضَمَّرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وَجُوباً. فَالْأَوَّلُ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

لَا مَكِّي، نحو: ﴿وَأَمْرُنَا لِنَنْسِلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام ٧١].
وَالْأَوَّ «وَالْفَاءُ» وَ«ثُمَّ» وَ«أَوْ» العاطفات عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ،
أَي: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:
وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ]

وَقَوْلِهِ:
لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ [مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَثَرَبًا عَلَى تَرْبٍ^(١)]

وَقَوْلِهِ:
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ [كَالْثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ^(٢)]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾^(٣) [الشورى ٥١].

(١) - الشاهد فيه هو قوله: «فأرضيه» حيث نصبه بأن مضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم خالص وهو توقع. والتقدير لولا توقع معتر فإرضائي إياه.

(٢) - الشاهد فيه قوله: «ثم أعقله» حيث نصبه بعد «ثم» العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو قتلي، فيكون التقدير: إني وقتلي سليكا ثم عقلي إياه.

(٣) - وذلك في قراءة غير نافع، الشاهد هو ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بنصب يرسل بإضمار أن بعد أو عطفا على ﴿وَحَيًّا﴾ قبلها في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى ٥١] والتقدير إلا وحيا أو إرسالا.

والثاني - وَهُوَ مَا تُضَمَّرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وَجوباً - سِتَّةٌ:
«كِي» الجَارَّةُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَلَا مُ الْجُحُودِ^(١)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال ٣٣].
و«حَتَّى» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ
إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه ٩١].

و«أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى» أَوْ «إِلَّا»، كَقَوْلِهِ:
لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَلُ إِلَّا لِصَابِرٍ

وَقَوْلِهِ:

[وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ] كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَفَاءُ السَّبِيَّةِ وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَخْضٍ أَوْ طَلَبٍ
بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر ٣٦] ﴿وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران ١٤٢]، ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِي﴾ [طه ٨١]، و«لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ».

(١) - هي المسبوقة بـ «ما كان» في الماضي، وبـ «لم يكن» في المضارع.

[جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ]

والجوازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرٌ، وَهِيَ نَوَعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ،
وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

فَالْأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ:

«لَمْ»، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [٢٥] وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ [١] [الإخلاص].

و«لَمَّا»، نَحْوُ: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾ [عبس ٢٣].

و«أَلَمْ»، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح ١]. و«أَلَمَّا» كَقَوْلِهِ:
عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

فَقُلْتُ: أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

وَلَا أُمُ الْأَمْرِ وَالِدَعَاءٍ، نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق ٧]
﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الزخرف ٧٧].

و«لَا» فِي النَّهْيِ وَالِدَعَاءِ، نَحْوُ: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة ٤٠]، ﴿لَا
تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة ٢٨٦]. وَالطَّلْبُ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ
بَعْدَهُ وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ، نَحْوُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام ١٥١] وَقَوْلُهُ:
قِفَا بُنْكَ مَنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ

وَالثَّانِي وَهُوَ مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ - أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ:

«إِنْ» نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء ١٣٣]. و«مَا»، نَحْوُ:
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة ١٩٧]. و«مَنْ»، نَحْوُ:

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء ١٢٣]. و«مَهُمَا»، كقولهِ:
 [أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي] وَأَنْتَ مَهُمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
 و«إِذَا»، نَحْوُ: «إِذَا تَقُمْ أَقُمْ». و«أَيُّ»، نَحْوُ: «أَيًّا مَا تَدْعُوا
 فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» [الإسراء ١١٠].

و«مَتَى»، كقولهِ:
 [أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحِ الشَّائِيَا] مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ نَعْرِفُونِي
 و«أَيَّانَ»، كقولهِ:
 [إِذَا النَّعْجَةُ الْعُرَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ] فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ
 و«أَيْنَ»، نَحْوُ: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ» [النساء ٧٨].
 و«أَتَى»، كقولهِ:

فَأَصْبَحْتَ أَتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَحْذُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَبَا
 و«حَيْثُمَا»، كقولهِ:
 حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحًا فِي [غَايِرِ الْأَزْمَانِ]
 وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ، إِلَّا «إِنْ»، و«إِذَا» فَإِثْمَهُمَا
 حَرْفَانِ. وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ شَرْطًا، وَيُسَمَّى الثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً.
 وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَائُهُ بِالْفَاءِ^(١)،
 نَحْوُ: ﴿وَأَنْ يَمْسَسَكَ بِيْخِرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام ١٧]،
 ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران ٣١]، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا

(١) - وذلك إذا كان الجواب أحد الأمور التي لا تصلح شرطًا، بأن كان جملة اسمية، أو فعلية فعلها طلبي أو منفي بغير لا ولم.

مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴿١﴾ [آل عمران ١١٥].

أَوْ بـ «إِذَا»^(١) «الْفَجَائِيَّةُ»، نَحْوُ: ﴿وَلَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم ٣٦].

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي الْجَوَازِمِ «كَيْفَمَا»، نَحْوُ: «كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ»، وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبُ كُوفِيٍّ^(٢)، وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقَدْ يُجْزَمُ بـ «إِذَا» فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

[اَسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى] وَإِذَا تُصِبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ، الْمُبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعِهِ.
وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ:

اسْمُ الْفَاعِلِ كـ «ضَارِبٍ»، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كـ «مَضْرُوبٍ»،
وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ كـ «حَسَنٍ»، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ كـ «أَعْلَمَ».
وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ: اسْمُ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»^(٣). وَاسْمُ الْمُؤَوَّلِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ»^(٤).

(١) — وهي مختصة بربط الجملة الاسمية.

(٢) — مذهب الكوفيين أن كيفما تجزم وإن لم تتصل بها ما، وأما البصريين فعندهم أن كيف قد تكون شرطاً غير جازم نحو: ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

(٣) — وتأويله بالمشار إليه.

(٤) — أي: المعهود أو المعلوم قيامه.

و«ذُو» بِمَعْنَى صَاحِبٍ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ»^(١).
وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ»^(٢).
وَمِنْ ذَلِكَ^(٣) الْجُمْلَةُ، وَشَرَطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا أَنْ يَكُونَ تَكْرَرًا.
نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٨١]. وَكَذَلِكَ
الْمُصَدَّرُ^(٤)، وَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ،
وَبامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ، وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ».

وَالنِّعَتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَفِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.
ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِيرِهِ
وَتَأْنِيثِهِ، وَفِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلِ، وَرَأَيْتُ
زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ». وَ«جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ،
وَرَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ، وَمَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ». وَ«جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ،
وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ». وَ«جَاءَ الزَّيْدَانِ
الْعَاقِلَانِ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ».
وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ، وَمَرَرْتُ
بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ». «وَجَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ

(١) - أي: صاحب مال.

(٢) - أي: منسوب إلى دمشق.

(٣) - أي: ومن المؤول بالمشق.

(٤) - أي: ينعت به كثيرًا، ولكنه مع ذلك سماعًا، وإلا فهو مؤول عند البصريين
على حذف مضاف، ففي «جاءني رجل عدل» التقدير: جاءني رجل ذو عدل،
وعند الكوفيين مؤول بالوصف، أي: عادل.

عَاقِلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ». و«جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ». و«جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ، وَمَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ».

وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ أَوْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ الْمَنْعُوتِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمُ الْفِعْلِ.

فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أَثَّتْ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا. وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ وَلَا يُثَنَّى وَلَا يَجْمَعُ، تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدُ الْقَائِمَةِ أُمُّهُ، وَجَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوْهَا»، وَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمِ أُمُّهُ، وَبِامْرَأَةٍ قَائِمِ أَبُوْهَا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبُوْهُمَا، وَمَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِ آبَاؤُهُمْ». إِلَّا أَنْ سَبَّيْنَاهُ قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا - كَالْمِثَالِ الْأَخِيرِ - فَلَا أَحْسَنَ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيَقَالُ: «مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قِيَامِ آبَاؤُهُمْ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَعُودٍ غِلْمَانُهُ»، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ «قَائِمِ آبَاؤُهُمْ»، وَ«قَاعِدِ غِلْمَانُهُ» بِالْإِفْرَادِ.

وَالْإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ»، وَ«بِرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ». هَذِهِ أَمْثَلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلْإِسْمِ الظَّاهِرِ.

وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلصَّمِيرِ الْبَارِزِ قَوْلُكَ: «جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةً ضَارِبَتْهُ هِيَ»، و«جَاءَتْنِي أُمَةٌ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ»، و«جَاءَنِي غُلَامٌ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا»، و«جَاءَنِي غُلَامٌ رَجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ». وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ تَكْرَرًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ».

وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ». وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ، نَحْوُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ، نَحْوُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. أَوْ التَّرْحِمِ، نَحْوُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ». أَوْ لِلتَّأْكِيدِ، نَحْوُ: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة ١٩٦]. وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النِّعَةِ جَازَ فِي النِّعَةِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ.

وَمَعْنَى الْقَطْعِ: أَنْ يُرْفَعَ النِّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدِئٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ» أَجَازَ فِيهِ سَبْيُونِيهِ الْجَرَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ «هُوَ»، وَالنَّصْبَ بِتَقْدِيرِ «أَمْدَحُ». وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ: فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا، وَقَطْعُهَا كُلِّهَا، وَإِتْبَاعُ الْبَعْضِ وَقَطْعُ الْبَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ الْمُتَّبَعِ.

وَأِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا؛ بِأَنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهَا وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا. وَإِنْ تَعَيَّنَ بَعْضُهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضُ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.

بَابُ الْعَطْفِ

الْعَطْفُ تَوْعَانٍ: عَطَفُ بَيَانٍ، وَعَطَفُ نَسَقٍ. فَعَطَفُ الْبَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشَبَّهُ لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتَّبِعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَنْصِ عُمَرُ [مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ]

وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِيرَةً، نَحْوُ «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ» بِالرَّفْعِ. وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِداً غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

وَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ:

فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهٍ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ.

وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ.

وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّشْنِيعِ وَالجَمْعِ.

وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بِدَلِّ كُلِّ مِنْ كُلِّ فِي الْغَالِبِ.

وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ: فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ، وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى، وَأَمْ، وَأَوْ. وَأَمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ».

فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى.

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ فَقَطْ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، نَحْوُ: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الأحزاب ٢٢]؛ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء ١٣]؛ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء ١٣٦]؛ ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [محمد ٣٦].

وَالْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ، أَوْ مَعَهُ». وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ: «ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ» [عبس ٢١]. وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْفَرَهُ» [عبس ٢٢].

وَالْعَظْفُ بـ «حَتَّى» قَلِيلٌ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا ظَاهِرًا. وَأَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَغَايَةً لَهُ، نَحْوُ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا» بِالنَّصْبِ. وَيَجُوزُ الْجُرُّ لَهُ عَلَى أَنْ «حَتَّى» جَارَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ. وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ عَلَى أَنْ «حَتَّى» ابْتِدَائِيَّةٌ، وَ«رَأْسُهَا» مُبْتَدَأٌ، وَالْحَبْرُ مُحذُوفٌ، أَيْ: حَتَّى رَأْسُهَا مَاكُولٌ. وَ«أَمْ»: لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوَيْنِ.

و«أَوْ»: لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ، نَحْوُ: «تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَ«جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الزُّهَّادِ».

وَلِلَّشَّكِّ أَوْ الْإِبْهَامِ أَوْ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿لَيْثُنَا يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف ١٩]، ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى﴾ [سبا ٢٤]
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة ١٣٥].

و«إِمَّا» -بِكسْرِ الْمُضْمَةِ- مِثْلُ «أَوْ» بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ:
«تَزَوَّجَ إِمَّا هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَبَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ وَاضِحَةٌ.
وَقِيلَ: إِنَّ الْعَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ، وَإِنَّ «إِمَّا» حَرْفُ تَفْصِيلٍ
كَالْأَوَّلَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ.

و«بَلَّ» لِلإِضْرَابِ غَالِبًا^(١)، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو».
و«لَكِنَّ» لِلإِسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: «مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنَّ طَالِحًا».
و«لَا» لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو».

باب التوكيد

والتَّوَكِيدُ ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.
فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، سَوَاءً كَانَ اسْمًا، نَحْوُ:
«جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ»، أَوْ فِعْلًا، نَحْوُ:
[فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ يَبْغَلْتِي] أَتَاكِ أَتَاكِ الْلاحِقُونَ، احْبِسِ احْبِسِ

أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ قَوْلِهِ:
لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنَّةِ إِمَّا أَخَذْتُ عَلَى مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

(١) -ولا فقد تحيء لترك الشيء إلى الأهم، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلَّ قَالُوا أَضْغَاثُ
أَخْلَامٍ بَلَّ افْتَرَاهُ بَلَّ هُوَ شَاعِرٌ﴾ [الأنبياء ٥].

أو جملة، نحو: «صَرَبْتُ زَيْدًا صَرَبْتُ زَيْدًا». والمعنوي: لَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَجَمِيعٌ، وَعَامَّةٌ، وَكِلَا، وَكِلْتَا.

وَيَحِبُّ اتِّصَالَهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْكَّدِ، نَحْوُ: «جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ». وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ. وَيَحِبُّ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ مَعَ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلِ» مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ، تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا، وَجَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ».

و«كُلٌّ» وَ«جَمِيعٌ وَعَامَّةٌ» يُوكَّدُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ، وَلَا يُوكَّدُ بِهَا الْمُثَنَّى، تَقُولُ: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ، وَجَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا، وَجَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ، وَجَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ». وَ«كِلَا وَكِلْتَا» يُوكَّدُ بِهِمَا الْمُثَنَّى، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا، وَجَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا».

وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأَكُّيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلِّهِ» بـ «أَجْمَعَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهَا» بـ «جَمَعَاءَ»، وَبَعْدَ «كُلُّهُمْ» بـ «أَجْمَعِينَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهُنَّ» بـ «جَمَعَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]؛ وَنَقُولُ: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعَ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءَ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمِعَ». وَقَدْ يُوكَّدُ بـ «أَجْمَعَ وَجَمَعَاءَ وَأَجْمَعِينَ وَجُمِعَ» بِدُونِ «كُلٍّ»، نَحْوُ:

﴿لَأَعْرِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ «أَجْمَعَ» بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: «أَكْتَعَ»، و«أَبْصَعَ»، و«أَبْتَعَ»، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ»، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ.

والتوكيدُ تابعٌ للمؤكدِ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.
وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النِّكَرَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(١).

بابُ البدل

هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ.
وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِّنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِّنْ فِعْلٍ - تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.
وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:
الْأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ،
نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ^(٢) [الفاتحة]،
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣): ﴿..إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم]،
فِي قِرَاءَةِ الْجُرِّ.

(١)-أما الكوفيون فيجوزون توكيد النكرة المحدودة؛ لحصول الفائدة بذلك،
نحو: صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ، ومنه قول الشاعر:
قَد صَرَّتِ الْبَكْرَةُ حَوْلًا أَجْمَعًا

(٢)- صراط: بدل من الصراط المستقيم، وهو بدل كل من كل، والذين: اسم
موصول في محل جر بالإضافة.

(٣)- وهي قراءة غير نافع وابن عامر.

والثاني: بَدَّلَ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ، سواءٌ كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلاً
أو كثيراً، نَحْوُ: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلْثَيْهِ».

ولا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ، إمَّا مَذْكُورٍ
كَالْأُمُثَلَةِ، أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران ٩٧] أَي: مِنْهُمْ.

الثَّالِثُ: بَدَّلَ الْإِشْتِمَالِ، نَحْوُ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ». ولا بُدَّ
مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ: إمَّا مَذْكُورٍ كَالْمِثَالِ، أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [البُرُوجُ ٤] أَي: فِيهِ.

وَالرَّابِعُ: الْبَدَلُ الْمُبَايْنُ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ:
بَدَلُ الْعَلَطِ، وَبَدَلُ النَّسِيَانِ، وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ. نَحْوُ: «رَأَيْتُ
زَيْدًا الْفَرَسَ»؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «رَأَيْتُ الْفَرَسَ» فَغَلِطْتَ
فَقُلْتَ: «زَيْدًا» فَهَذَا بَدَلُ الْعَلَطِ، وَإِنْ قُلْتَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا» ثُمَّ لَمَّا
نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ
نَسِيَانٍ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا، ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ
تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْفَرَسَ فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ.

ومِثَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ
أَثَامًا﴾ [الفرقان ٦٨-٦٩].

(١) - الشاهد في الآية قوله تعالى: ﴿يضاعف﴾ وإعرابه: فعل مضارع مجزوم
وعلامه جزمه السكون، وجزم لأنه بدل كل من ﴿يلق﴾، وقد تبعه في إعرابه.

وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ

اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ. وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ:

الأَوَّلُ: الْمَصْدَرُ، بِشَرْطٍ: أَنْ يَحِلَّ مَحَلُّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»^(١) أَي: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، وَنَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا» أَي: مَا تَضْرِبُهُ. وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ، وَمُنَوَّنٌ، وَمَقْرُونٌ بِأَلٍ.

فِإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ، كَالْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْيَسُ^(٢)، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ يَتِيمًا﴾ [البلد]. وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِأَلٍ شَاذٌ، كَقَوْلِهِ:

صَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ [يَحَالُ الْفَرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ]^(٣)

(١) - وإعرابه، «يُعْجِبُنِي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «ضَرْبُكَ»: ضرب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مصدر يعمل عمل فعله، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر إلى فاعله. «زَيْدًا» مفعول به منصوب.

(٢) - أي: أقوى في القياس من عمله مضافاً أو مقروناً بأل.

(٣) - الشاهد فيه: هو في قوله النكايه فإنه مصدر معرف باللام وقد عمل عمل فعله،

الثاني: اسمُ الفاعِلِ كـ «ضَارِبٍ ومُكْرَمٍ».
فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِـ «أَل» عَمِلَ مُطْلَقًا^(١)، نحو: «هَذَا الضَّارِبُ
زَيْدًا أَمْسِي، أَو الْآنَ، أَوْ غَدًا».

وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ «أَل» عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ:
كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوِ الْإِسْتِقْبَالِ.

وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبِرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ، نحو:
«مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا»، و«أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا؟»، و«زَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرًا»، و«مَرَزْتُ بَرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا».

وَالثَّالِثُ: أَمْثِلَةُ الْمُبَالَغَةِ، وَهِيَ: مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ، أَوْ
فَعُولٍ، أَوْ مِفْعَالٍ، أَوْ فَعِيلٍ، أَوْ فَعِلٍ». وَهِيَ كَاسِمِ الْفَاعِلِ؛ فَمَا كَانَ
صِلَةً لـ «أَل» عَمِلَ مُطْلَقًا، نحو: «جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْدًا». وَإِنْ كَانَ
مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ، نحو: «مَا ضَرَّابُ زَيْدٌ عَمْرًا».

الرَّابِعُ: اسْمُ الْمَفْعُولِ، نحو: «مَضْرُوبٌ ومُكْرَمٌ».
وَيَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ. وَشَرْطُ عَمَلِهِ كَاسِمِ
الْفَاعِلِ، نحو: «جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ»، و«زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»،
فَعَبْدُهُ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمَثَالَيْنِ.

الْخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ،

ففاعله محذوف، و«أَعْدَاءَهُ» مفعول به، والتقدير: ضعيف نكايته أعداءه.

(١) - أي: سواء كان ماضيًا أو حالًا أو مستقبلًا أم لا، وسواء اعتمد على نفي أو
استفهام أو موصوف أو مخبر عنه أم لا.

كـ «حَسَنٌ، وَظَرِيفٌ». ولمعمولِها ثلاثُ حَالَاتٍ:
الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ»،
و«ظَرِيفٌ لَفْظُهُ».

وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مُعَرِّفًا، نَحْوُ:
«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ»، أَوْ «حَسَنٍ وَجْهَهُ»، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ
إِنْ كَانَ نَكِيرَةً نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا».

وَالجُرْ عَلَى الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ».
وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا. وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ
الْمَوْصُوفِ: إِمَّا لَفْظًا، كَمَا فِي «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ». أَوْ مَعْنَى،
نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ»^(١).

السَّادِسُ: اسْمُ التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: «أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ». وَلَا يَنْصَبُ
المفعولُ بِهِ اتِّفَاقًا. وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي «مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ»،
وَصَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيًا، وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ
بِاسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ اسْمٌ يُفَضَّلُ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ^(٢)، نَحْوُ:
«مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ».

وَيَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ
نَفَرًا» [الكهف: ٣٤]. وَفِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ
أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ».

(١) - أي: منه.

(٢) - أي: الكحل باعتبار كونه في عين زيد أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين
غيره من الرجال.

السَّابِعُ: اسْمُ الْفِعْلِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
 مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَهُوَ الْعَالِبُ، كـ «صَه» بِمَعْنَى: اسْكُتْ،
 و«مَه» بِمَعْنَى: انْكُفِ، و«آمِينَ» بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَ«عَلَيْكَ
 زَيْدًا» بِمَعْنَى: الزَّمُهُ، وَ«دُونُكَ» بِمَعْنَى: خُذْ.
 وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي، كـ «هَيْهَاتَ» بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَ«مُتَّانَ»
 بِمَعْنَى: افْتَرَقَ.

وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «أَوْه»^(١) بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ،
 وَ«أَفَّ» بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ.
 وَيَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ. وَلَا يُضَافُ. وَلَا
 يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ. وَمَا تَوْنٌ مِنْهُ فَهُوَ نَكِرَةٌ، وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ

وَحَقِيقَتُهُ: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ،
 وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخَّرَ. نَحْوُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلِكَ: «ضَرَبَنِي
 وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا»، وَنَحْوُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ».
 وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شِئْتَ،
 وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأَوَّلَى، فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي؛ لِقُرْبِهِ،
 وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ؛ لِسَبْقِهِ.

(١) - بضم الهمزة وتشديد الواو وبالحركات الثلاث، فيه ثلاث عشرة لغة.

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْإِسْمِ
الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ، وَصَرَبْتَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ،
وَصَرَبْتَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ، وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ، وَاللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ».

وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي: فَإِنْ احتَاجَ الْأَوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتُهُ،
تَقُولُ: «قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ
حَذَفْتُهُ، كَالْآيَةِ، وَكَقَوْلِكَ: «صَرَبْتُ وَصَرَبْتَنِي أَخَوَاكَ، وَمَرَرْتُ
وَمَرَرْتُ بِأَخَوَاكَ».

باب التعجب

لَهُ صِيغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: «مَا أَفْعَلَ زَيْدًا»، نَحْوُ: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا،
وَمَا أَفْضَلُهُ» فَ«مَا» مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ، وَ«أَفْعَلُ» فِعْلٌ
مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا يَعُودُ إِلَى «مَا»، وَالْإِسْمُ
الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ «مَا».

وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ: «أَفْعَلُ بِزَيْدٍ»، نَحْوُ: «أَحْسَنُ بِزَيْدٍ، وَأَكْرَمُ
بِهِ»، فَ«أَفْعَلُ» فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَلَيْسَ فِيهِ
ضَمِيرٌ، «بِزَيْدٍ» فَاعِلُهُ.

وَأَصْلُ قَوْلِكَ: «أَحْسَنُ بِزَيْدٍ» «أَحْسَنَ زَيْدٌ»، أَي: صَارَ ذَا
حُسْنٍ، نَحْوُ: «أُورِقَ الشَّجَرُ»، ثُمَّ غَيِّرْتُ صِيغَتَهُ إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ
فَصَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَى الظَّاهِرِ، فزِيدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ.

بَابُ الْعَدَدِ

اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ: الْأَوَّلُ: مَا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ، فَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ: «الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ»، وَمَا كَانَ عَلَى صِغَةِ فَاعِلٍ، تَقُولُ فِي الْمَذَكَّرِ: «وَاحِدٌ، وَاثْنَانِ، وَثَانٍ، وَثَلَاثٌ إِلَى عَاشِرٍ»، وَفِي الْمُؤَنَّثِ «وَاحِدَةٌ، وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ، وَثَانِيَةٌ، وَثَلَاثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ». وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِـ «أَحَدٍ وَاحِدٍ وَحَادِي وَحَادِيَةٍ»، فَتَقُولُ: فِي الْمَذَكَّرِ «عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ، وَاثْنَا عَشَرَ، وَحَادِي عَشَرَ، وَثَانِي عَشَرَ، وَثَلَاثَ عَشَرَ، إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ». وَفِي الْمُؤَنَّثِ: «إِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ، وَثَلَاثَةَ عَشْرَةَ، إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةٍ».

وَالْحَادِي وَالْعُشْرُونَ، وَالثَّانِي وَالْعُشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ. وَإِحْدَى وَعَشْرُونَ، وَاثْنَتَانِ وَعَشْرُونَ، وَالْحَادِيَةُ وَالْعُشْرُونَ، وَالثَّانِيَةُ وَالْعُشْرُونَ، إِلَى التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ».

وَالثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ، فَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمَذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ: الثَّلَاثَةُ وَالتَّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا، سِوَا أَنْفَرِدَتْ، نَحْوُ: «ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة ٧]، أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشْرَةِ، نَحْوُ: «ثَلَاثَةُ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ، إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ رِجَالًا. وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ

عَشْرَةً إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً».

أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعِشْرِينَ وَمَا بَعْدَهُ، نَحْوُ: «ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ. وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ أُمَّةً، إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ».

وَالثَّلَاثُ: مَا لَهُ حَالَتَانِ، وَهُوَ الْعَشْرَةُ: إِنْ رُكِّبَتْ جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ، نَحْوُ: «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَاثْنَا عَشَرَ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ. وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ». وَإِنْ أُفْرِدَتْ جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، نَحْوُ: «عَشْرَةُ رَجَالٍ، وَعَشْرُ نِسْوَةٍ».

باب الوقف

يُوقَفُ عَلَى الْمُتَوَنِّ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحُرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ». وَعَلَى الْمُتَوَنِّ الْمَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا». وَكَذَلِكَ تُبَدَّلُ نُونُ «إِذَنْ» أَلْفًا فِي الْوَقْفِ^(١). وَكَذَلِكَ تُونِ التَّوَكِيدُ الْخَفِيفَةُ، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلقه ١٥]، وَيُكْتَبَن كَذَلِكَ. وَ﴿رَحْمَةً﴾ بِالْهَاءِ.

وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْفُوصِ الْمُتَوَنِّ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ، نَحْوُ: «جَاءَ قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ»، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا.

(١) - أي: أن الجمهور يبدلون نون «إذن» الجوابية ألفاً في الوقف، وغيرهم يقف بالنون كأن ولن. وأما رسمها، فقليل: بالألف كالمصحف، وقيل: بالنون، وقيل: إن ألغيت فبالنون؛ لتتميز عن إذا الشرطية، وإن أعملت فبالألف.

وَيُوقَفُ فِي النَّصَبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا نَحْوُ: «رَأَيْتَ قَاضِيًا». وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَلَا أَفْصَحُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي»، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا. وَإِنْ كَانَ مَنصُوبًا فَلَا إِثْبَاتُ لَا غَيْرَ.

وَيُوقَفُ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ: فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ، نَحْوُ: «قَامَتْ»، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ - نَحْوُ: «الْمُسْلِمَاتِ» - فَلَا أَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالْهَاءِ. وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ فَلَا أَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ، نَحْوُ: «رَحْمَةُ وَشَجَرَةٍ»، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦].
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

مَرْحُومُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ



الفهرس

٣	تَرْجَمَةُ الْمُؤَلَّفِ
٤	مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ
٤	الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ -----
٥	بَابُ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ
٧	بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الإِعْرَابِ
٧	[علامات الرفع] -----
٩	علامات النَّصْبِ -----
١٠	علامات الحُفْظِ -----
١١	علامات الجُزْمِ -----
١٢	فَصْلٌ -----
١٥	تَنْبِيْهُ:
١٦	فَصْلٌ فِي بَيَانِ مَا إِعْرَابُهُ تَقْدِيرِي -----
١٦	[الإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ] -----
٢١	بَابُ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
٢١	[المُضْمَرُ] -----
٢٤	[الْعَلَمُ] -----
٢٥	[اِسْمُ الإِشَارَةِ] -----
٢٦	[الإِسْمُ الْمُوَصُّوْلُ] -----
٢٩	[المُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ] -----
٣٠	[المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ] -----

- ٣٠ بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
- ٣١ ----- بَابُ الْفَاعِلِ
- ٣٣ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
- ٣٥ ----- بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٣٨ ----- بَابُ الْعَوَامِلِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٣٩ ----- [كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]
- ٤١ ----- فَضْلٌ: [فِي الْخُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ]
- ٤٢ ----- [أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ]
- ٤٤ ----- [إِنْ وَأَخَوَاتُهَا]
- ٤٧ ----- [لَا] الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ
- ٥٠ ----- [ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]
- ٥٤ بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ
- ٥٤ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ
- ٥٥ ----- [الِاشْتِغَالُ]
- ٥٦ ----- [بَابُ الْمُنَادَى]
- ٥٧ ----- فَضْلٌ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ: --
- ٥٨ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ
- ٥٩ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ
- ٦١ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ
- ٦١ ----- بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ
- ٦٢ ----- فَضْلٌ:

٦٣	بابُ الحالِ
٦٤	بابُ التَّمْيِيزِ
٦٦	بابُ المُسْتَشْنَى
٦٩	بابُ المخفوضاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٧٢	فَصْلُ [الْمَخْفُوضِ بِالْإِضَافَةِ]
٧٣	بابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ
٧٤	[تَوَاصُبُ الْمُضَارِعِ]
٧٧	[جَوَازُ الْمُضَارِعِ]
٧٩	بابُ النَّعْتِ
٨٣	بابُ الْعَطْفِ
٨٥	بابُ التَّوَكِيدِ
٨٧	بابُ الْبَدَلِ
٨٩	بابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ
٩٢	بابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ
٩٣	بابُ التَّعَجُّبِ
٩٤	بابُ الْعَدَدِ
٩٥	بابُ الْوَقْفِ
٩٧	الفهرس